

الفصل الثالث

استراتيجية الأداء الخططى الجماعى

فى الكرة الطائرة

أولاً: الأداء الخططى الهجومى

- مبادئ الهجوم
- موجات الهجوم
- أساليب الهجوم

ثانياً: الأداء الخططى الدفاعى

- مبادئ الدفاع
- توازن الدفاع
- أساليب الدفاع

استراتيجية الأداء الخططى الجماعى فى الكرة الطائرة

تفرض إقامة مباراة فى الكرة الطائرة والشبكة المقامة فى منتصف الملعب وجود فريقين متنافسين أحدهما مرسل والآخر مستقبل للإرسال، ومن خلال تتابع الأداء لكلا الفريقين تتضح المسارات الخططية فى ملامح تشكيل منظم بثلاث واجبات محددة تحديداً ووضوحاً حيث يقوم الفريق المرسل بأداء حائط الصد ثم يليه الدفاع المنخفض ويعقبه الضرب الهجومى. فى حين يقوم الفريق المستقبل للإرسال بأداء الضرب الهجومى ثم يليه حائط الصد ويعقبه الدفاع المنخفض.

وبانتقال الكرة عبر الشبكة بين الفريقين تتحدد ملامح الأداء الفنى والذى يعتمد على التصنيف المتخصص للاعبين فى شكلين متناقضين هما:

- الهجوم " اللاعب المعد - اللاعب المهاجم " .
- الدفاع " اللاعب القائم بالصد - اللاعب المدافع الحر " .

وحيث إن المنطقة الأمامية لملعب الكرة الطائرة هى منطقة تقابل كل من اللاعب المهاجم واللاعب القائم بالصد وجهاً لوجه فى آن واحد على الشبكة حيث تكون دائماً تبادلاً لعمليات الدفاع والهجوم، لذا فإن أول ما يلفت انتباه المشاهد للعب ووقائعه فى مباريات الكرة الطائرة تلك المناورات الهجومية المتصلة وما يقابلها من أساليب دفاعية متتابعة طيلة أشواط المباراة يستلزم معها دراسة الاحتمالات الخططية لمواقف أداء الفرق هجوماً ودفاعياً على النحو التالى:

أولاً - الأداء الخططى الهجومى :

أ - مبادئ الهجوم:

يشير الأداء الخططى الجماعى الهجومى فى الكرة الطائرة إلى مجموعة التحركات والتكوينات التى يقوم بها الفريق المهاجم بغرض التغلب على دفاع

المنافس ومن ثم تسجيل النقاط والاستحواذ على حق المبادرة الهجومية، كما يتركز تنظيم الهجوم فى تفهم لاعبي الفريق المهاجم تفهماً كاملاً للتحركات الهجومية الأمر الذى يتعين معه ضرورة الاعتماد على عدة مبادئ أساسية تحكم تحركاتهم أثناء الهجوم فتجعلهم قادرين على تنظيم خطوطهم، وتكمن هذه المبادئ الهجومية فيما يلى:

- استناد العمل الخططي الهجومى على القدرات البدنية والمهارية والفكرية للاعب .
- توجيه الأداء الخططي الهجومى استناداً إلى قدرات اللاعب المعد "صانع اللعب" المختلفة حيث إنه العامل الحاسم فى نجاح الهجوم أو الحد من هذا النجاح .
- تنفيذ الأعمال الهجومية طبقاً لمستوى العمل الدفاعى الذى تم إنجازه فغالباً ما يتم إهمال الجانب الدفاعى المؤدى إلى هذه الأعمال الهجومية خاصة المركبة منها .
- تناسب العمل الهجومى لمستوى دفاعات المنافس... فإذا كان لا يستطيع القيام بتغطية حائط الصد "على سبيل المثال" هنا يفضل إسقاط الكرة خلف حائط الصد مباشرة بدلاً من ضربها بقوة أو أنه فى حالة عدم قيام المنافس بأداء حائط الصد فلا داعى لاستخدام الهجوم المركب، كما أنه إذا كانت نوعية الإرسال المختارة ينتج عنها نقاط مباشرة فلا يجب تغييره وتضعيبه .
- توافر الأعمال الهجومية المتنوعة بشكل كبير حيث إن اعتماد الفريق على عمل هجومى معين أو غير متنوع يؤدى إلى توقع المنافس دفاعياً لنوع هذا الهجوم مسبقاً.. ومعنى ذلك أنه كلما زاد التنوع الهجومى كلما صعب على المنافس التأقلم دفاعياً مع هذه الأعمال، ويقصد هنا على سبيل المثال لا

الحصر توزيع الهجوم على كامل امتداد الشبكة أو عدد مرات مشاركة اللاعبين الواحد في الهجوم وكذا أنواع تنفيذ العمل الهجومي.. الخ .

- اعتماد الأداء الخططي الهجومي على نقاط قوة المهاجمين.. بمعنى تمكن اللاعب المهاجم من الهجوم ما أمكن بنوع الإعداد الخاص به وكذلك من المركز المفضل له استناداً إلى عمليات التبديل الداخلي بين اللاعبين لأماكن تركزهم، فعملية التبديل الداخلي هذه تعد من العمليات الخططية التي ترتبط بالأداء الفني لتحقيق الواجبات الهجومية، حيث يتم فيها تبادل اللاعبين داخل الملعب لأماكن تركزهم فيما بينهم وذلك بعد بداية اللعب بهدف استغلال أقصى الطاقات الفردية لكل لاعب ولصالح الفريق وفقاً لقدرة كل لاعب، كما إن عمليات التبديل الداخلي بين اللاعبين من شأنها تكوين علاقة جديدة بينهم.. هذه العلاقة تسمح لكل لاعب بالثبات في المركز الذي يجيد الأداء فيه وعدم تغييره عملياً سواء كان ذلك في الخط الأمامي أو في الخط الخلفي .

وهناك ثلاثة توقيتات يمكن إجراء التبديلات الداخلية خلالها:

التوقيت الأول - أثناء الإرسال:

يعتبر أنسب وأفضل توقيت لتوافر عنصر الوقت الناتج عن مسافة طيران الكرة المرسلة إلى جانب الوقت الخاص المتاح باستقبال الفريق المنافس للكرة المرسلة وإعدادها، وعليه فإن كل هذه العوامل المتعلقة بتوفير وإتاحة عنصر الوقت ستسمح للفريق المرسل بإجراء التبديلات الداخلية بصورة صحيحة تحقق له إمكانية الانتقال بأي لاعب إلى أي مكان في الملعب .

وتجدر الإشارة إلى أن عملية التبديل الداخلي أثناء الإرسال تتم بالطريقة الجانبية... بمعنى أن يقوم لاعب الخط الأمامي بالتبديل الداخلي فيما بينهم على حدة وكذلك لاعبي الخط الخلفي حيث لا يتم قانوناً التبديل الداخلي بين كلا الخطين .

وعند التبديل الداخلى فى هذا التوقيت يجب مراعاة العوامل التالية لتحقيق أقصى استفادة :

- تقليل المسافة وذلك عن طريق بقاء اللاعبين المشاركين فى عملية التبديل الداخلى بالقرب من بعضهم البعض بقدر الإمكان على أن يكون تمرکزهم فى نقطة متوسطة نسبياً قبل أداء الإرسال، كى يتحقق لهم سرعة الانتقال مع مراعاة عدم الوقوع فى الخطأ القانونى الخاص بإعاقة رؤية الفريق المنافس للإرسال " الستار " .
 - قيام اللاعبين المشاركين فى عملية التبديل الداخلى بمراقبة لاعبى الفريق المنافس وليس زميلهم المرسل للكرة .
 - أداء عملية التبديل الداخلى فور سماع الصوت الناتج عن ضرب الكرة المرسلة وهذا يعنى سرعة التبديل الداخلى وارتباطها بأداء الإرسال .
- التوقيت الثانى – أثناء استقبال الإرسال :

تقتصر تلك العملية فى هذا التوقيت على اللاعبين غير المشاركين فى استقبال الكرة الأولى، ويعتبر التبديل الداخلى الذى يقوم به اللاعب المعد "صانع اللعب" هو النوع الشائع فهو ضرورى للفرق التى تنتهج أسلوب الهجوم السريع، لاسيما وأنه يتميز بصعوبات ذهنية وفنية عند تنفيذها لتتابع عمليتى الاستقبال والهجوم السريع .

وتوجد طريقتان أساسيتان للقيام بالتبديل الداخلى خلال هذا التوقيت هما الاختباء خلف الشبكة – الاختباء خلف الزميل " العداء "، وفى كلتا الطريقتين يجب مراقبة الكرة والتحرك مباشرة بعد لمس الكرة المرسلة ومراعاة أوضاع القدمين فى الحالات المختلفة تجنباً لأى خطأ قانونى .

التوقيت الثالث - أثناء اللعب:

يظهر بوضوح فى الفريق المستقبل للإرسال حيث إنه نتيجة لحتمية وجوب دوران اللاعبين لأداء الإرسال أن تكون أماكن اللاعبين مخالفة لتخصصاتهم الوظيفية لمراكز اللعب ويقومون بالهجوم من هذه الأماكن، إلا أنه بعد ذلك يتم التبديل الداخلى لأماكن تركزهم بالملاعب بما يمكنهم من تحقيق أفضل أداء تخصصى ويكون التحرك جانبياً مشابهاً للتبديل الداخلى أثناء الإرسال .

وهناك حالة ثالثة وهو اللاعب العداء " المخترق من الخط الخلفى إلى الخط الأمامى " عندما يكون مكانه فى المنطقة الخلفية من الملعب ويتوجب عليه التحرك من الخلف للأمام وذلك لإتمام عمليات الإعداد للهجوم .

وفى هذا التوقيت نوضح ما يلى:

- يمكن للاعبى الخط الخلفى القيام بالتبديل الداخلى قبل قيام زملائهم بالهجوم بعد التأكد من نجاح استقبال الكرة إلى المعد، أما إذا كان الاستقبال غير جيد أو غير دقيق فينبغى بقاؤهم فى أماكنهم التى يتم فيها استقبال الإرسال حتى يتغير الموقف إلى الحالة التى يمكن منها التبديل الداخلى دون حدوث أى تأثيرات سلبية على الدفاع .
- يمكن للاعبى الخط الأمامى " المهاجمين " القيام بتنفيذ الهجوم الأول من أماكنهم الواردة فى ترتيب الدوران التى كانوا عليها لحظة استقبال الإرسال، وعند التأكد من وصول الكرة إلى الفريق المنافس وقيامه باللمسة الثانية يتم إجراء التبديل الداخلى .
- يمكن للمهاجمين القيام بالتبديل الداخلى أثناء طيران الكرة بين اللاعب المستقبل للإرسال إلى اللاعب المعد " صانع اللعب " إلا أنه يجب أن يكون هناك تمرير عال ودقيق للكرة وهذا يعتبر من الصعوبة بمكان، مما يجعل هذه الحالة غير شائعة الاستخدام حيث لن يتم التبديل الداخلى أثناء طيران الكرة إلا فى وجود التمرير العالى الدقيق .

ب - موجات الهجوم:

تعتمد استراتيجية الهجوم فى الكرة الطائرة على الإيقاع الزمنى لتحركات اللاعبين المهاجمين "موجات الهجوم" والتي تلعب دوراً مهماً فى نجاح العمل الخططى الهجومى فلا تتيح للاعبين القائمين بالصدإمكانية الدفاع بنجاح إذا تم إتقان أدائها، حيث تنقسم موجات الهجوم إلى :

* الموجة الأولى:

هجوم سريع للاعبى المنطقة الأمامية لتوجيه ضربة هجومية مفاجئة للمنافس وتحتاج إلى زمن قدره من ٠,٣ - ٠,٥ ث وفيه يتم وثب المهاجم قبل إعداد الكرة، وأثبتت الإحصائيات أن الموجة الأولى للهجوم تلعب دوراً مهماً فى نجاح العمل الهجومى ككل.. لذا يتوجب على كل لاعب أداء وتنفيذ الموجة الأولى وعادة ما تكون هذه الموجة إما من خلال كرة صاعدة أو كرة زاحفة موازية للشبكة، ولا ينجح هذا العمل الهجومى إلا بنجاح بداية الهجوم.

وعند أداء الهجوم السريع يجب التفاهم المشترك والانسجام بين اللاعب المعد واللاعب المهاجم خاصة عند تحديد مكان إعداد الكرة، ولكن من المفضل عند أداء الهجوم السريع أن تكون الكرة المعدة أقرب ما يمكن إلى الشبكة عنه من اللاعب، كما أن خطوة فرملة المهاجم تمثل النجاح فى هذا النوع من الهجوم فهناك إمكانيتان فى هذا الصدد:

- إذا كان المهاجم يتحلى بخطوة فرملة جيدة هنا يجب التأكيد عليها مثل الارتقاء لتحويل المسافة الأفقية إلى مسافة رأسية .

- إذا كان اللاعب المهاجم لا يتحلى بجودة خطوة الفرملة حيث يؤدى ذلك إلى متابعة الارتقاء بالجسم وملامسة الشبكة أو عدم الأداء الهجومى المؤثر والقوى، وهنا يجب على المهاجم أن تكون المسافة بين نقطة ارتقائه والشبكة كبيرة إلى حد ما .

إن الكثيرين من مهتمى لعبة الكرة الطائرة يعتقدون اعتقاداً خاطئاً بأنه إذا كان مستوى طيران الكرة المستقبلية منخفضاً باتجاه صانع اللعب فإن الأداء سيغلب عليه الطابع الهجومي السريع ولكن في هذا الصدد لن يتمكن المعد من إعداد الكرة بشكل مثالي وسهل، كما أن المهاجم في هذه الحالة لن تتناسب حركة اقترابه مع حركة سير الكرة من حيث الزمن وبالتالي يكون الأداء غير متصف بالسرعة اللازمة .

وفي بعض الحالات - بل على الأغلب - تأتي الكرة باتجاه المعد قريبة إلى خط الهجوم ويحاول إعدادها على الشبكة بشكل سريع في الوقت الذي يقوم فيه المهاجم بالوثب متناسباً مع مكان وقوف المعد، فيكون بذلك بعيداً عن الكرة وبالتالي يجب أن يكون هناك تفاهم مشترك بين صانع اللعب والمهاجم .

وهناك خمس صفات لتنفيذ هذا النوع من الهجوم بصرف النظر عن نوعه ودرجة سهولته أو تعقيده:

- ١- ارتفاع وسرعة الإعداد .
- ٢- سرعة اقتراب المهاجم وتسلسل القيام بالهجوم .
- ٣- اتجاه اقتراب المهاجم .
- ٤- عدد المهاجمين المشاركين في الهجوم السريع .
- ٥- مركز إنهاء الهجوم السريع .

كما أن هناك ثلاثة مبادئ لإتمام عمليات الهجوم السريع :

- مبدأ التوازي .. حيث يقوم اللاعبون المهاجمون بالتحرك للمشاركة في الهجوم السريع وعلى كامل امتداد الشبكة " تتابع الجرى " .
- مبدأ التقاطع .. وفيه يتقاطع اقتراب لاعبين مهاجمين على أقل تقدير حيث يمكن أن يكون بين ثلاثة مهاجمين ويتم هذا التقاطع بين مركزي " ٢ ، ٣ " أو " ٢ ، ٣ " وبين مركزي " ٤ ، ٣ " أو " ٤ ، ٣ " .

- مبدأ التتالي .. ويطلق عليه أحياناً صاعد، هابط " المصعد " فاللاعب المهاجم الأول يقوم بالارتقاء وعند هبوطه يقوم اللاعب المهاجم الثاني بالارتقاء مباشرة " تتابع الارتقاء " .
- * الموجة الثانية :

هجوم ساحق من طرفي الملعب على الشبكة وتحتاج إلى زمن قدره من ٥, ٨ - ٠, ٨ ث، وفيه يتم وثب المهاجم مع إعداد الكرة، وهناك اعتقاد خاطئ بأن الهجوم من الإعداد العالي ليس له فعالية كما في حالة الهجوم من الإعداد السريع، ومن خلال الإحصائيات في الكرة الطائرة أتضح أن الإعداد العالي لإتمام الهجوم عند المركب (١) " استقبال - إعداد - هجوم " للرجال يتم بنسبة ١٥ - ٢٠٪ وللنساء يتم بنسبة ٤٠ - ٥٠٪، أما عند المركب (٢) " إرسال - حائط صد - تغطية دفاعية " للرجال يتم بنسبة ٤٠ - ٥٠٪ وللنساء يتم بنسبة ٥٠ - ٦٠٪، معنى ذلك أن المعدل الوسطى للإعداد العالي ٤٠٪ والإعداد السريع ٦٠٪ للرجال، أما عند النساء فالنسبة متساوية ٥٠٪ لكلا النوعين من الإعداد، وهنا يتضح لنا أهمية الهجوم من الإعداد العالي، ويمكن القول إن الهجوم من الإعداد العالي أصعب وأعقد إذا كان دفاع المنافس على الشبكة وفي المنطقة الخلفية على مستوى جيد، ولكن استناداً إلى هذه النسب الإحصائية يكون الهجوم من الإعداد العالي سلاحاً مهماً ومؤثراً في المباريات، ومن الصعب أن يتواجد بالفريق جميع اللاعبين ولديهم القدرة على أداء مثل هذا النوع من الهجوم ولكن يجب أن يكون هناك من هو متخصص في أداء هذا النوع، وعليه إذا لم يحقق الفريق النجاح وبشكل جيد في الهجوم من الإعداد السريع فيجب أن يعدل من نوعية هجومه ويتحول إلى الهجوم من الإعداد العالي.

إن هذه الإحصائيات تعد بمثابة أرقاماً توجيهية للمدربين عند القيام بعملهم التدريبي .. بمعنى أنهم إذا أردوا النجاح في الهجوم من الإعداد العالي بنسبة ٤٠٪ فيجب النجاح في الهجوم من الإعداد السريع بنسبة ٦٠٪ فإذا لم

يتمكنوا من ذلك فعليهم تعديل هذه النسب، وهذا التوجه الإحصائي إنما يتعلق بمستوى أفراد الفريق وأيضاً هل يتعلق بكون الفريق في حالة المركب (١) أم المركب (٢).. حيث إن المركب (١) يتم فيه الهجوم من استقبال الإرسال، أما المركب (٢) فيكون من الدفاع والتغطية، وكلنا يعلم الاختلافات والفروق بين كلا المظهرين في الدفاع من حيث مسار ارتفاع قوس الكرة .

وفي هذا الصدد نجد دوماً أن الهجوم من الإعداد العالي يرافقه قيام المنافس بالدفاع المنظم ما بين حائط الصد والدفاع المنخفض، لذا فإن تنفيذ هذا النوع من الهجوم ليس سهلاً وعليه يجب مراعاة عدة اعتبارات أساسية :

١- توجيه الإعداد العالي إلى المهاجم المتخصص في الهجوم من الإعداد العالي مع مراعاة استغلال نقاط ضعف الفريق المنافس دفاعياً .

٢- مساعدة المهاجم عند قيامه بالعمل الهجومي من الإعداد العالي بمعنى توجيهه من خلال النداء وغالباً ما يكون هذا الزميل المساعد هو الذي يقوم بتغطية هذا المهاجم .

٣- يعد تغطية العمل الهجومي من الإعداد العالي مطلباً ضرورياً ومهماً نظراً لدفاع المنافس المنظم والوقت المتوفر للاعبين الزملاء لقيامهم بتغطية هذا العمل الهجومي إضافة إلى أن هذا الأداء الدفاعي يدفع بالمهاجم إلى المجازفة في إنهاء العمل الهجومي من الإعداد العالي دون خوف من الفشل .

٤- اللاعب المعد "صانع اللعب" موجهاً استراتيجياً لإتمام الهجوم من الإعداد العالي.. فهو الذي يقرر أين يتم الهجوم ومن الذي يجيد فيه .

* الموجة الثالثة :

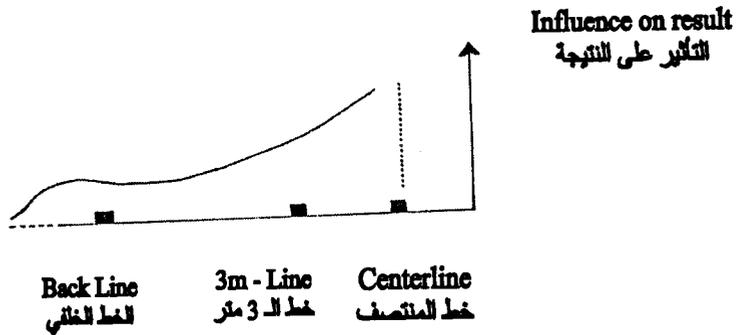
هجوم ساحق للاعبى المنطقة الخلفية، ويحتاج إلى زمن قدره من ٨ , ٠ - ٢ ث، وفيه يتم وثب المهاجم بعد إعداد الكرة، واستناداً إلى الحقيقة الثابتة من أن الهجوم من المنطقة الخلفية " الموجة الثالثة " يختلف فنياً عن الهجوم من المنطقة

الأمامية " الموجة الأولى والثانية " لكونه يتم بعيداً عن الشبكة نسبياً لتفادى دفاعات القائمين بالصد والتي تطورت بشكل ملحوظ بعد التفوق الواضح فى إيقاف الهجوم من المنطقة الأمامية وكذلك قدرتهم على تفادى خطأ لمس الشبكة حيث يتم بالارتقاء من خلف خط الهجوم مما يتطلب من المهاجم إحداث إزاحة أفقية كبيرة حتى يصل إلى مكان لمس الكرة، وعليه فإنه يلامس الكرة وجسمه قد مال إلى الأمام قليلاً عن الوضع العمودى.. هذا التغير فى شكل الجسم لحظة ضرب الكرة طبيعى حيث إن إعداد الكرة للهجوم من المنطقة الخلفية يكون داخل المنطقة الأمامية للملعب مما يتطلب من المهاجم زيادة مدى حركة المفاصل، ولأن ضرب الكرة يتم بعيداً نسبياً عن الجسم فإن هذا يحتاج إلى زيادة انثناء الجذع للأمام بما يؤثر فى قوس طيران الكرة المضروبة حيث يرتفع قليلاً لتفادى ارتفاع الشبكة وبالتالي يتمكن المدافع المنافس من الدفاع عنها.

ومن الملاحظ أن موجات الهجوم " الأولى والثالثة " غالباً ما تهمل من قبل المدربين ولا يتم تدريب اللاعبين عليها خلال الوحدات التدريبية، كما أنه عادة ما يتم التدريب عليها من خلال شروط سهلة وعادية مثل رمى كرة مناسبة للمعد أو استقبال جيد وسهل.. وهذا على عكس ما يحدث فى المباريات التنافسية.. لذا يتوجب على المدرب وضع شروط تدريبية مشابهة لشروط المباراة وظروفها.. فمثلاً يتم أداء إرسال متنوع ومؤثر أو رمى كرات بطريقة يصعب معها استقبال جيد أو تلك التى لا تمكن المعد من الإعداد بشكل جيد، وهنا تظهر مهارات المدرب خاصة عند رمى الكرة حيث يستوجب أن يكون لديه إحساس حركى داخلى حسب صفات كل لاعب وإيقاع اقترابه الخاص به، وليس شرطاً أن تنفذ الأمواج الهجومية بتسلسل وتتال بل يمكن التركيب الهجومى مثلاً بين الموجة الأولى والثالثة أو بين الأولى والثانية وكذلك يمكن أن تكون بين الثانية والثالثة وفى أوقات أخرى يمكن الجمع بين الثلاث موجات هجومية فى محاولة هجومية واحدة .

ج - أساليب الهجوم :

لما كان قرب الكرة المعدة من الشبكة يعمل على تقليل المسافة بين أيدي اللاعبين المهاجم واللاعب القائم بالصد ، وبعد إقرار الأسلوب الجديد لشكل الذراعين بدخول أيدي القائم بالصد كاملاً إلى مجال ملعب المنافس أعلى الحافة العليا للشبكة مما يؤدي ذلك إلى إغلاق زوايا الهجوم المختلفة بإحكام وتحديد مسار الكرة وإرجاعها إلى ملعب المنافس - فقد بات من الضروري استخدام أساليب هجومية ذات تكوينات خططية بتحركات متفق عليها يؤديها اللاعبون المهاجمون قبل إتمام عمليات الهجوم حتى تتاح لهم فرصة الحصول على مجالات أفضل للهجوم - ذلك أنها من مستلزمات الأداء الهجومى على الشبكة ، فوجود شبكة في ملعب الكرة الطائرة تحول بين الفريقين المتنافسين تحتم على الفريق المهاجم استخدام أساليب متعددة من خطط الهجوم كلما اقترب من الشبكة للتغلب على ارتفاعها وكذلك قوة حائط صد المنافس بما يؤدي إلى رفع مستوى التكوينات الخططية الهجومية .

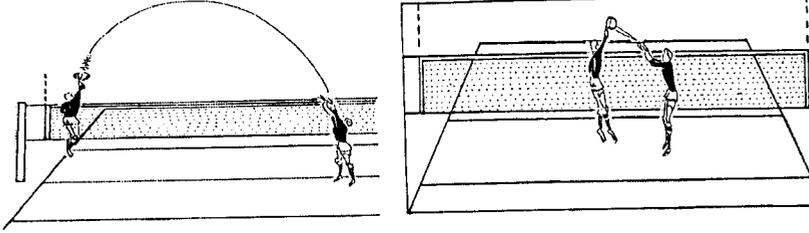


العلاقة بين مستوى التكوينات الخططية الهجومية
ومسافة اقتراب الفريق من الشبكة

ويتطلب نجاح العمل الخططى للفريق المهاجم توافر الأعمال الهجومية المتنوعة والعديدة بشكل كبير " البدائل الفنية " لأن اعتماد الفريق على عمل هجومى محدد أو غير متنوع إنما يؤدي إلى توقع المنافس دفاعياً لنوع هذا العمل الهجومى مسبقاً، وفى المقابل فإن اعتماد الفرق على تنوع الأساليب الهجومية خلال اللعب والتي تصاغ فى عدة تكوينات خططية تأسيساً على تغيير مراكز اللاعبين لما حدده قانون اللعبة من حتمية دوران اللاعبين فى جميع المراكز لأداء ضربة الإرسال وكذا حركة الكرة وشكل واتجاه التحرك داخل نطاق هذه الأساليب إلى جانب طرق استحواذ الكرة المرسله أو المضروبة إنما يأتى فى المقام الأول بهدف بناء تصور هجومى مؤثر وفعال، خاصة وأن هذه الأساليب من شأنها تشتيت انتباه القائمين بالصد وخداعهم بسهولة التحرر من مجالهم الدفاعى على الشبكة وكذلك إجبارهم معظم فترات المباراة على ارتكاب أخطاء قانونية أو فنية وبالتالي كلما زاد التنوع الهجومى كلما صعب على المنافس التأقلم دفاعياً مع مثل هذه الأعمال، ويقصد بالتنوع الهجومى ما يلى:

- عدد اللاعبين المشاركين فى الهجوم .
- عدد مرات مشاركة اللاعب الواحد فى الهجوم .
- توزيع الهجوم على كامل امتداد عرض الشبكة .. فكلما احتاج لاعبو صد المنافس إلى التحرك لمسافة أبعد كان احتمال نجاح العمل الهجومى " خاصة الهجوم المركب " أكثر فعالية حيث إن الوقت لا يسمح له بالانتقال إلى أطراف الشبكة لبناء حائط صد زوجى أو جماعى ولكن تنفيذ ذلك يتم من خلال كل لاعب فى مركزه أو التقاطع بين مركزين " المصعد الهجومى " لقصر مسافته واحتياجه إلى دقة فنية متميزة .
- أنواع الضربات الهجومية "صفات موجات الهجوم" .. حيث يتوجب على المهاجمين عند القيام بعمل هجومى منسق مراعاة الإيقاع الزمنى لكل موجة هجومية استناداً إلى حالات الدفاع "عن الإرسال - عن الهجوم" بما لا يتيح

للقائمين بالصد من الفريق المنافس تنفيذ حائط صد ناجح وفعال، فبنظرة فاحصة لمباراة الكرة الطائرة ومن خلال التحليل الفني لتتابع الأداء وتبادل تداول الكرة بين الفريقين عبر الشبكة نجد أن الهجوم الذي يتم بعد استقبال الإرسال يتسم بالسرعة من خلال التكوينات الخططية الهجومية المركبة في حين أن الهجوم الذي يتم بعد الدفاع المنخفض عن الملعب يتسم بارتفاع قوس طيران الكرة .



الهجوم بعد الدفاع المنخفض يتسم بالإعداد العالى إلى " موجة ثانية"

الهجوم بعد استقبال الإرسال يتسم بالأداء السريع " موجة أولى"

ومردود ذلك فنياً الاختلاف القائم بين طبيعة أداء الكرة المرسله والكرة المضروبة من حيث المواصفات القانونية والفنية فنجد أن مسافة بعد اللاعب عن الشبكة عند أداء الإرسال أطول من مسافة بعد اللاعب عند أداء الضرب الهجومي مما يؤثر ذلك على قوس طيران الكرة فيكون أكبر في الكرة المرسله عنه في الكرة المضروبة... إضافة إلى القوة والسرعة الفائقة التى تضرب بها الكرة من المنطقة الأمامية على الشبكة عن تلك التى ترسل بها الكرة من منطقة الإرسال خارج حدود الملعب " نسبياً" مما يكون معه تحكم عال في استقبال الكرة المرسله قبل وصولها إلى الأرض ودقة التوجيه إلى المعد عنه في استقبال الكرة المضروبة بقوة .

النسبة المئوية لتكرار أداء التكوينات الخططية الهجومية وفقاً لحالات الدفاع " مثال توضيحي من إحدى البطولات "

النسبة المئوية %	التكرار	التكوينات الهجومية وفق حالات الدفاع
٧٢, ١	٧٨٧	بعد الدفاع عن الإرسال
٢٧, ٩	٣٠٤	بعد الدفاع عن الهجوم
١٠٠	١٠٩١	الإجمالى

وعند مقارنة الضرب الهجومى باستخدام التكوينات الخططية الهجومية وعدم استخدامها وفق حالات الدفاع تتضح الفعالية باستخدام التكوينات الخططية الهجومية وحاجة تلك الفئة من اللاعبين " المهاجمين " لهذه الأنواع من التكوينات من أجل زيادة العائد الخاص بالهجوم حيث اتساع مدى الاستفادة من الهجوم باستخدام التكوينات مقارنة بدون استخدامها .

نتائج الأداء الهجومى باستخدام التكوينات الخططية الهجومية وبدون استخدامها وفقاً لحالات الدفاع " مثال توضيحي من إحدى البطولات "

بعد الدفاع عن الهجوم				بعد استقبال الإرسال				نتائج الأداء الهجومى
%	باستخدام التكوينات	%	باستخدام التكوينات	%	باستخدام التكوينات	%	باستخدام التكوينات	
١٧	٢٤	٣٦	١١٠	١٩	٣١	٣٥	٢٧٨	التحرر التام
٤٣	٦٠	٢٦	٧٩	٣٨	٦١	٢٧	٢١٢	التحرر الجزئى
٤٠	٥٧	٣٨	١١٥	٤٣	٧٠	٣٨	٢٩٧	عدم التحرر
١٠٠	١٤١	١٠٠	٣٠٤	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٧٨٧	الإجمالى

وهناك عدة اعتبارات أساسية لبناء العمل الهجومى المركب من هذه الموجات الهجومية تفرض أسلوباً هجومياً بعينه:

- منطقة تواجد صانع اللعب "الأمامية - الخلفية - خارج حدود الملعب".
- تبنى منطقة معينة لبناء هجوم مركب أساسى ثم يتم تحويل دفعة الهجوم إلى منطقة أخرى بحيث يتم ذلك بعيداً ما أمكن عن مكان التنفيذ، وإذا تقارب مكان التنفيذ بمكان التركيب الهجومى فيجب أن يتسم هذا التركيب الهجومى بالدقة لتثبيت لاعب الصد الأوسط، وهنا يلزم تعاون المهاجمين على إجبار حائط صد المنافس بالتحرك عكس الاتجاه.

- تنفيذ تتالى الارتقاء "المصعد الهجومى" .. وفيه يجب مراعاة الإيقاع الزمنى لموجات الهجوم بحيث يجبر هذا التتالى القائم بالصد على الارتقاء لأعلى مع المهاجم الأول وعند هبوطه يقوم المهاجم الثانى بالارتقاء للهجوم.

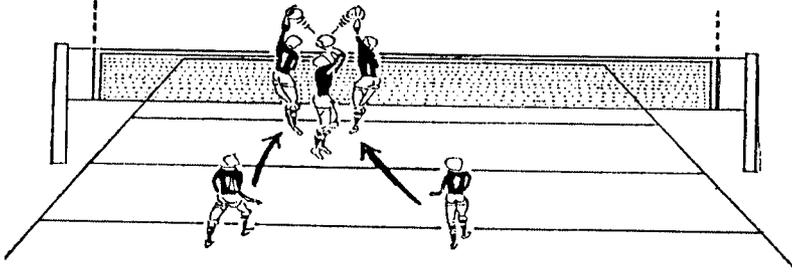
- استغلال لاعب الخط الخلفى فى الهجوم، وفيه يمكن تنفيذ مبدأ المصعد بأن يكون إعداد الكرة له فى وسط المنطقة الأمامية للملعب حتى لا تزداد المدة الزمنية لإعداد الكرة، ولذلك يفضل أن يتم من مركز (١) أو مركز (٦) أما مركز (٥) فإنه يكون بعيداً عن موضع اللاعب المعد، كما وأنه لتقليل زمن تنفيذ العمل الهجومى المركب يطلب من المهاجم الخلفى أن يقوم بالهجوم المستقيم من أجل تحقيق السرعة الهجومية.

- استخدام الأساليب الخططية المختلفة للهجوم.. فالهجوم فى الكرة الطائرة إنما يزخر بالعديد من أنواع الضربات الهجومية تصاغ فى أشكال متباينة من التحركات يطلق عليها التكوينات الخططية التى تهدف إلى ربط أو تكامل هذه التكوينات داخل أساليب خططية هجومية حيث يتم التركيز عليها باعتبارها تستحوذ على القدر الأكبر من الاهتمام.. فالذى يفرق بين فوز فريق

وهزيمة آخر قد يرجع بدرجة كبيرة إلى مستوى الإعداد الفنى وقدرة لاعبيه على حسن استخدام أساليب خطوية هجومية متنوعة والتي تنقسم إلى:

أولاً - الهجوم بالتكثيف:

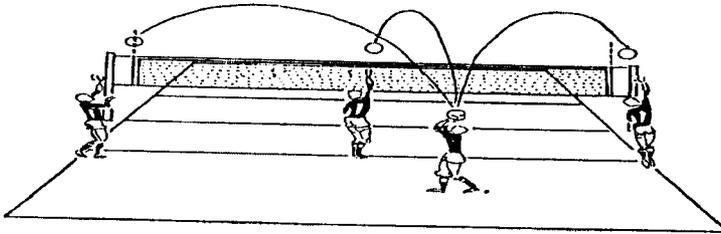
تبنى صانع اللعب " المعد " منطقة محددة على الشبكة ليتم منها تنفيذ عمليات الهجوم بحيث يتم اختيار هذه المنطقة وفقاً لمستويات القائمين بالصد للفريق المنافس .



الهجوم بالتكثيف

ثانياً - الهجوم بالانتشار:

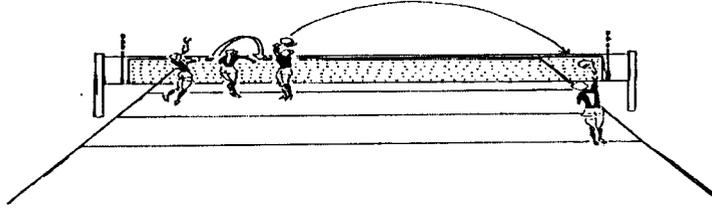
بناء عمليات الهجوم على كامل مساحة الشبكة " طرفى ووسط الملعب " سواء من المنطقة الأمامية أو الأمامية والخلفية معاً على أن يتم تحرك المهاجمين فى وقت واحد .



الهجوم بالانتشار

ثالثاً - الهجوم بالترحيل:

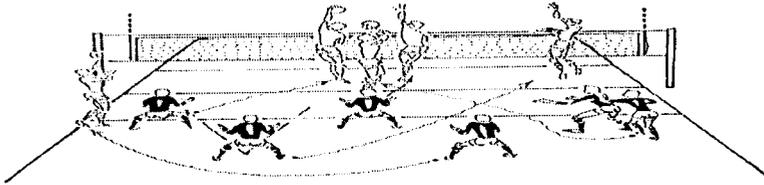
ويشير إلى بناء أو تشكيل أو تحديد منطقة أساسية للعمل الهجومى ثم يتم تحويل إعداد الكرة للهجوم من منطقة أخرى على أن يتم ذلك بعيداً ما أمكن عن مكان التنفيذ .



الهجوم بالترحيل

رابعاً - الهجوم بالمرجحة:

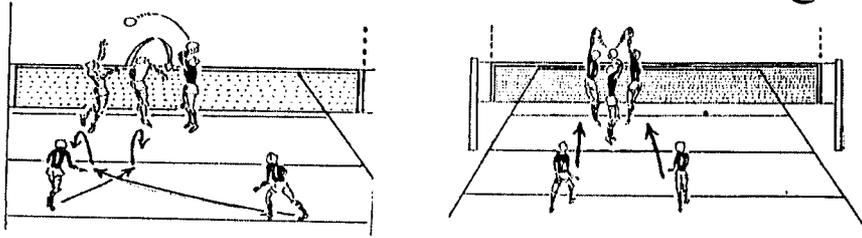
ويقصد به اختيار أفضل المهاجمين في مقابلة أضعف القائمين بالصد ويتم الهجوم من طرفي وسط الملعب حيث تعد الهجمات السريعة الثنائية المزدوجة والهجوم من المنطقة الخلفية من أبرز سمات هذا الأسلوب الهجومى .



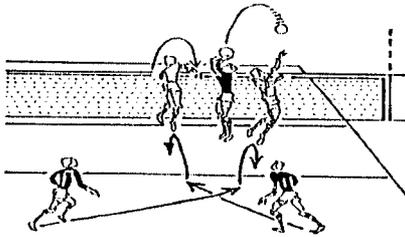
الهجوم بالمرجحة

وبصفة عامة فإنه - عند استخدام أساليب الهجوم خططياً - يجب مراعاة عدة متغيرات فنية منها أن يتم وقوف اللاعبين بطريقة تتواءم وكل أسلوب هجومى لتنفيذ العمل الخططى وبحيث يتمكن اللاعبون المهاجمون من التحرك والاقتراب على النحو التالى:

- التحرك بالتوازي: وفيه يتم التحرك باتجاه الشبكة فى منطقة قريبة جداً من صانع اللعب " المعد " إما أمامه أو خلفه أو أمام وخلف المعد .
- التحرك بالتتالى: المهاجم الأول يقوم بالارتقاء وعند هبوطه يقوم زميله بالتحرك والارتقاء مباشرة من نفس نقطة ارتقاء المهاجم الأول وخلفه "تتابع الارتقاء أو المصعد " .



تحرك واقتراب لاعب الوسط " الضارب السريع " على شكل تواز أو تتال



- التحرك بالتقاطع: حيث يتقاطع اقتراب لاعبين مهاجمين بين كل مركزين، إما من أمام المعد أو من خلفه، وإما من أمامه وخلفه .

تحرك واقتراب المهاجمين على شكل تقاطع

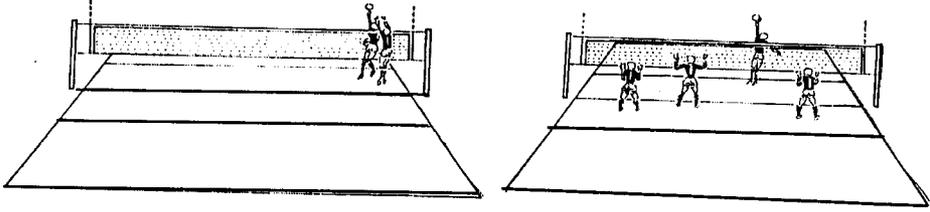
إلا أن المتغير الأهم فى اختيار الأسلوب الخططي الهجومي هو نسبة التأثير لهذه الأساليب من حيث تحديد فعاليتها.. فهناك اتجاهان لقياس وتحديد نسبة التأثير:

الاتجاه الأول - إنتاجية الهجوم.. يعتمد على النتيجة النهائية للهجمة المنتهية بإحدى ضربات الهجوم واحتمالاته المتعددة من تسجيل نقطة أو ارتكاب أخطاء ترتب طبقاً لمستوى الإنتاجية بإعطاء درجة لكل مستوى يعبر عن الفعالية بداية من تسجيل نقطة كأعلى مستوى وحتى ارتكاب الخطأ القانونى كأدنى مستوى إلا أن هذا الاتجاه لا يعبر عن مصداقية الأسلوب الهجومى المستخدم لأسباب متعددة منها قدرة اللاعب الفردية على إنهاء الهجمة أو عدم تناسب إعداد الكرة من حيث اتجاهها وارتفاعها وبعدها عن الشبكة مع مواصفات المهاجم أو لاختيار تشكيل استقبال مناسب لا يوفر اتزاناً هجومياً أو عدم التفاهم والانسجام فى التحركات بين اللاعبين المشاركين فى التكوين الخططى الهجومى .

الاتجاه الثانى - مستويات التحرر.. يعتمد على الهدف من الأسلوب الهجومى من حيث البعد عن "التحرر من" المجال الدفاعى للقائمين بالصد على الشبكة "خط الدفاع الأول" بصرف النظر عن إحراز نقطة أم لا، حيث إن الهدف من الأساليب الهجومية التى تسبق الضرب الهجومى هو إعطاء فرصة للاعب المهاجم للتحرر التام بعيداً عن المجال الدفاعى للمنافس على الشبكة "القائم بالصد" بصرف النظر عن تسجيل نقطة أم لا، حيث توجد ثلاثة مستويات لتحرر المهاجم من حائط صد المنافس هى الحكم المنطقى بفعالية هذه الأساليب الهجومية ترتبط بالمتغيرات الدفاعية التالية:

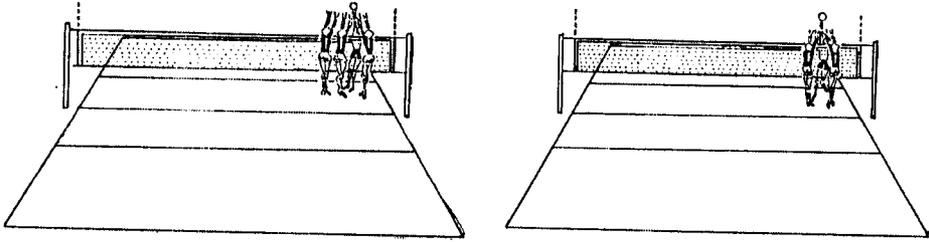
- عدم وجود حائط صد (تحرر تام) - وجود حائط صد فردى (تحرر جزئى).

- وجود حائط صد جماعى "زوجى - ثلاثى" (عدم تحرر).



حائط صد فردي " تحرر جزئي "

عدم تشكيل حائط صد " تحرر تام "



حائط صد جماعي " عدم تحرر "

ويجب أن نفرق بين فعالية الأساليب "مستويات التحرر" وبين إنتاجيتها "تسجيل النقاط" حيث إن مستويات التحرر هذه إنما هي نتيجة إنجاز وتحقيق الهدف من هذه الأساليب الهجومية، بينما نجاح المهاجم في إحراز نقطة أو عدم نجاحه "إنتاجية الهجوم" يعتمد وبصورة مباشرة على إمكانياته الفردية من طول قامه ومقدرة على الوثب واستخدام كلتا يديه في الهجوم إلى جانب الخداع والتمويه الهجومي سواء باليد أو بالجسم، وبالتالي فإن مستويات التحرر هي الأنسب "الحكم المنطقي" كأحد مظاهر تقييم فاعلية "نسبة التأثير" أساليب الهجوم والتي ترتبط مباشرة بدفاعات المنافس على الشبكة .

لقد أوضحت إحصائيات نسبية التأثير لأساليب الهجوم خططياً من حيث حالات الدفاع شيوع استخدام أسلوب الهجوم بالتكثيف بعد الدفاع عن الإرسال واستخدام أسلوب الهجوم بالانتشار بعد الدفاع عن الهجوم وكذا

استخدام أسلوب الهجوم بالترحيل بعد الدفاع عن الهجوم المضاد، ذلك أن الاختلافات قائمة بين طبيعة أداء مهارات الإرسال " الكرة المرسله " ومهارة الضرب الهجومي " الكرة المضروبة " من حيث المواصفات القانونية والقدرات البدنية - فنجد أن مسافة بعد اللاعب المرسل عن الشبكة " عند أداء الإرسال " أطول من مسافة بعده عن الضرب الهجومي على الشبكة " عند أداء الضرب الهجومي " بما يؤثر على قوس طيران الكرة حيث يكون أكبر في الكرة المرسله عنه في الكرة المضروبة.. إضافة إلى القوة والسرعة الفائقة التي تضرب بها الكرة من المنطقة الأمامية على الشبكة عن تلك التي ترسل بها الكرة من منطقة الإرسال خارج حدود الملعب، مما ينتج عنه تحكم متقن في توجيه استقبال الكرة المرسله إلى اللاعب المعد "صانع اللعب" في استقبال الكرة المضروبة بقوة من المنطقة الأمامية، هذا إلى جانب أن مسار الكرة المرسله أثناء عبورها إلى ملعب المنافس عبر الشبكة تأخذ فترة زمنية أطول مقارنة بالفترة الزمنية التي تستغرقها الكرة المضروبة، وبذلك يتمكن المنافس من متابعة خط سير الكرة المرسله والتنبؤ بمكان سقوطها في الملعب مما يتيح الفرصة لاستخدام الهجوم بالكثيف كأسلوب خططي، كما أنه - ووفقاً لخصائص وقواعد لعبة الكرة الطائرة - فإنه يلزم توقف اللعب قبل ضربة الإرسال مما يعطى للفريق المستقبل فرصة ترتيب مواضع اللاعبين في الملعب واختيار التشكيل المناسب، ومن المسلم به أن الكل يعلم نوع المثير وهو الإرسال، وبالتالي فإن الاستجابة وهي الاستقبال تكون عبارة عن رد فعل بسيط، ومن هنا فإن تحركات الفريق قبل الأداء تكون أقرب إلى التوقع والأداء المعتاد والسابق التدريب عليه إلى حد بعيد وبالتالي يتمكن المدافع من توجيه الكرة إلى صانع اللعب بإتقان واستطاعة المهاجمين من تكثيف هجومهم حيث يتحرك الفريق بحرية.. لا يتقيد سوى بقانونية وفنية التشكيل المختار ومن ثم بناء التكوينات الهجومية، ومن الوجهة الفنية - فإن الفرق تعتمد في دفاعاتها عن الإرسال على اللاعب المدافع الحر

المتخصص فى الدفاع Libero بما يوفر معه زيادة عددية فى الهجوم وذلك باشتراك لاعب الخط الخلفى غير المشاركين فى الدفاع، الأمر الذى يمكن من تكثيف الهجوم وبالتالي خلخلة دفاعات المنافس على الشبكة فالفرق التى تشرك عدد أكبر من لاعبيها فى الهجوم تحقق فاعلية أكبر من تلك التى تشرك عدداً أقل .

إن استخدام الهجوم بالتكثيف كأسلوب خطى على هذا النحو من شأنه الإسهام إيجابياً فى إمكانية تنفيذ الأعمال الهجومية المركبة وفتح ثغرات فى دفاعات المنافس على الشبكة نتيجة لزيادة عدد المهاجمين من جهة ولتداخل تحركات المهاجمين فى منطقة صغيرة نسبياً من جهة أخرى بما يمكن من القيام بأعمال الخداع والتمويه الهجومى فيتيح إمكانية أكبر لتحرر المهاجم من حائط صد المنافس، حيث إنه من أسباب اشتراك لاعبي الخط الخلفى مع مهاجمي المنطقة الأمامية إمكانية تنفيذ تشكيلات خطية والقيام بأعمال الخداع والتمويه الهجومى.. إلا أن تمرکز المهاجمين بهذا الشكل يفرض على صانع اللعب إعداد الكرة بين مركزين متجاورين، الأمر الذى يمكن القائمين بالصد من تقارب خطوط دفاعاتهم على الشبكة من الجهة المقابلة للملعب ويضمن بذلك توافر حائط صد فردى، هذا إلى جانب أن تكثيف الهجوم يتيح إمكانية التنوع الموجى للهجوم فلا يمكن للقائمين بالصد دراسة واستنتاج احتمالات الهجوم وكذا تحديد اتجاهاته ومن ثم عدم إمكانية تشكيل حائط صد مناسب، فتنوع الهجوم داخل منطقة بعينها ذو فاعلية أكبر خاصة عند انتهاء الهجوم بالموجة الأولى " كرة صاعدة " لاستطاعة الفريق المهاجم من إنهاء هجومه قبل أن يشكل لاعبو الفريق المنافس حائط الصد على الشبكة، لأنه بهذا الشكل لم يتم تكوينه كاملاً حيث إن فاعلية استخدام التكثيف الهجومى خطياً يتمثل غالباً فى تحرر المهاجم جزئياً من حائط صد المنافس، هذا فضلاً عن أن تواجد صانع اللعب فى المنطقة الأمامية بجانب المهاجمين عند تنفيذ الهجوم بالتكثيف

كأسلوب خططى يؤدى إلى تقصير الفترة الزمنية المستغرقة فى الهجوم فلا يتمكن القائم بالصد من سرعة اتخاذ التشكيل الدفاعى المناسب.. فقرب أماكن الإعداد والهجوم يؤدى إلى إرباك القائم بالصد وتشتيت انتباهه عند تنظيم دفاعاته على الشبكة، بل ويضع لاعبى الفريق المهاجم فى الجانب النفسى الألقى، وحينما يتواجد صانع اللعب فى المنطقة الخلفية أو تجبره ظروف الدفاع أن يكون خارج حدود الملعب فغالباً ما يتم أسلوب الترحيل الهجومى بعد الدفاع عن الهجوم المضاد بما يوفر ذلك ثلاثة مهاجمين فى المنطقة الأمامية، ويتم تكثيف الهجوم لإيحاء المنافس بالهجوم من أحد جانبي الشبكة فى نفس الوقت الذى يقوم صانع اللعب بتحويل دفة الهجوم إلى الجانب الآخر من الشبكة، الأمر الذى يمكن القائم بالصد، ونتيجة لطول مسافة تحركه على جانبي الشبكة - من الاستجابة السريعة لاتخاذ التشكيل الدفاعى المناسب.. إن صانع اللعب بذلك يستطيع خداع المنافس إذا قدم من المظاهر كل ما يؤكد أداء عمل ما حتى يطمئن المنافس إلى سهولة التوقع وفجأة يغير هذا الأداء إلى عكس المظهر فيضع المنافس فى ظروف مغايرة لما يتوقعه وبذلك ينجح فى تحقيق غرضه.

ويعتمد استخدام أسلوب الترحيل الهجومى بذلك على أكثر من منطقة حيث يتم التكثيف العدى للمهاجمين فى منطقة ما فى نفس الوقت الذى يتم تحويل الهجوم إلى منطقة أخرى أمامية كانت أم خلفية، الأمر الذى لا يميز منطقة على أخرى.. هذا إلى جانب شيوع استخدام الموجة الثالثة عند تنفيذ هذا الأسلوب والتي كثيراً ما يلجأ إليها صانع اللعب معظم أوقات المباراة حيث تكون دائماً هى الحل الأمثل خاصة حينما يكون استقبال الكرة غير متقن سواء بعد الدفاع عن الإرسال أو الهجوم المضاد .

وفىما يتعلق بنسبة التأثير من حيث شيوع استخدام أسلوب الانتشار الهجومى بعد الدفاع عن الهجوم.. فإنه نتيجة الهجوم القوى ومن مسافات قريبة من الشبكة يتأثر بمستوى حالة الدفاع حيث تكون الكرة غير موجهة،

وواقع هذا الأداء يجبر صانع اللعب على التواجد بالمنطقة الخلفية غالباً، وما يستتبع ذلك من إعداد عال للكرة على أطراف الشبكة من الموجة الثانية حيث إن قوس طيران الكرة المضروبة بقوة أعلى الحافة العليا للشبكة يتسم بعدم وضوح خط سيره فى الهواء مما يترتب عليه صعوبة التنبؤ بتحديد مكان سقوط الكرة فى الملعب لقربها من الشبكة وسرعة الضربة الهجومية مما يجعل لاعبى الفريق فى حالة ارتباط دفاعى .

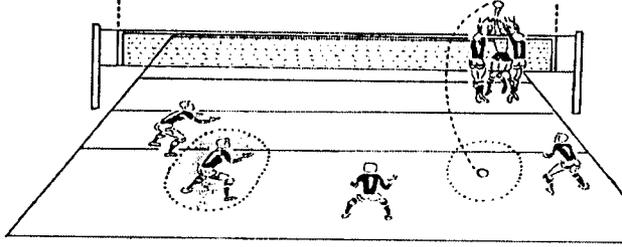
وبالنسبة للدفاع المنخفض عن الهجوم يتخذ الفريق المدافع العديد من التشكيلات المختلفة فى كل من الخططين الأمامى والخلفى، فالخط الأمامى "حائط الصد" الفردى والزوجى والثلاثى - الدفاعى أو الهجومى، المواجه للخط أو الزاوية الطويلة والقصيرة وأحياناً حائط الصد التخصصى طبقاً للمركز أو المهاجم "إلزامى أو اختياري" وبالتالي الخط الخلفى "الدفاع عن الهجوم والتغطية" وكذا إعادة وإحياء الكرات المرتدة من الشبكة أو تلك التى ترتد من أيدي القائمين بالصد من خارج حدود الملعب إلى داخله مرة أخرى كل يتطلب توافر رد الفعل المركب والاضطرارى فى كثير من الأحيان، وهنا يتأثر مستوى الدفاع من حيث سرعة وزمن الاستجابة وتخصصات المهاجمين ومراكزهم المفضلة لإنجاز الأداء، ثم إنه - ووفقاً لطبيعة وقواعد اللعبة - فنجد أنه لازماً على لاعبى الفريق المشاركة فى حائط الصد عند الخط الأمامى كما هو نفس الشئ المشاركة فى الدفاع والتغطية عند الخط الخلفى، وفى أقل زمن وبأقصى سرعة ممكنة عليهم التحرك من خلال الوضع الميكانيكى السليم للجسم وكذلك الالتزام بالتوقيت المناسب لاتجاه وسرعة الكرة وارتفاعها والذي لا يتيح الضرب الهجومى القوى القريب من الشبكة، الأمر الذى يتعين معه اختيار أسلوب الهجوم بالانتشار من الإعداد العالى .

وبالرغم من معقولية إمكان تفوق حائط صد المنافس على المهاجم "عدم تحرر المهاجم" حال استخدام الفريق لأسلوب الانتشار الهجومي من الموجة الثالثة إلا أنه يمكن معه تحرر المهاجم جزئياً من الموجة الثانية بالإعداد الموازى وكذا ارتباط التحرر الجزئى بالموجة الأولى حيث إنه نتيجة تواجد المعد فى المنطقة الخلفية أو خارج حدود الملعب يتوقع القائم بالصد أن إعداد الكرة سيكون عالياً وبالتالي يعمل على تنظيم دفاعاته على الشبكة بإقامة حائط صد زوجى وأحياناً ثلاثى، إلا أنه ونتيجة لقيام صانع اللعب بالتنوع الموجى للهجوم ما بين الموجة الأولى "سريع صاعد" والموجة الثانية "مواز زاحف" وما يصاحبه من خداع وتمويه يعمل على مباغته القائم بالصد المنافس ويؤدى إلى تشتيت انتباهه واختلاف توقيت الوثب، هذا إلى جانب قصر زمن الإعداد من الموجة الثانية مقارنة بالإعداد من الموجة الثالثة والذى لا يمكن للاعب الوسط من التحرك السريع لتنفيذ حائط الصد الزوجى مما يتيح الفرصة لتحرر المهاجم جزئياً "حائط صد فردى" من المراقبة والملاحقة الدفاعية على الشبكة.

- التكوينات الخططية الهجومية فى ضوء التعديلات القانونية وارتباطها بقدرات صانع اللعب والمدافع الحر :

من خلال المشاهدات العملية للعبة الكرة الطائرة بدا واضحاً أن هذه اللعبة شأنها شأن باقى اللعبات والرياضات تحاط بالكثير من المشكلات التى هى بمثابة معوقات تحول تقدم الفريق، غير أن المشكلة التى تركزت حولها الجهود هى طول الوقت المخصص للمباراة حيث تقام مباريات الكرة الطائرة بنظام النقاط والأشواط وكذلك انخفاض الوقت الفعلى للعب حيث تغلب أعمال الهجوم على أعمال الدفاع ومن ثم انخفاض معدل زمن الممارسة بين صفارتى البدء والخطأ، الأمر الذى دعى الجهات المعنية ممثلة فى الاتحاد الدولى للعبة إلى حذف أو إضافة بعض التعديلات فى المواد والقواعد والقوانين بما

يسمح بزيادة الفاعلية والإثارة لهذه اللعبة، ومن هذه التعديلات التى طرأت على قواعد اللعبة تلك التى ارتبطت بمادتي "نظم احتساب النقاط" وإضافة اللاعب المدافع الحر " الليبرو " .



العلاقة بين التكوين الخططى الهجومي
ومكان وقوف اللاعب المدافع الحر (الليبرو)

وحيث أن التعديل الخاص بنظم احتساب النقاط ينص على أنه عند قيام الفريق المستقبل للإرسال بأداء هجومي خاطئ يترتب عليه فقد حق المبادرة الهجومية بالإرسال وكذلك فقد نقطة، لذا فقد أصبح لزاماً عليه بعدم المجازفة بأداء تكوينات خطية هجومية لا تتميز بمستوى فاعلية مميز بل فرض عليه ذلك أن يلجأ إلى تلك التكوينات التى تتيح له أكبر قدر من التحرر من المجال الدفاعى للمنافس على الشبكة حيث إن الفشل فى ذلك يتيح للمنافس من تسجيل نقطة مباشرة من خلال حائط صد إضافة إلى إتاحة الفرصة له باستعادة حق المبادرة الهجومية متمثلة فى أداء إرسال والذى من شأنه تسجيل نقطة أخرى وبصفة خاصة إذا تواجد لاعب متخصص فى الإرسال الساحق بالوثب، فالنجاح فى اختيار التكوينات الخطية الهجومية المناسبة والفعالة إنما تمنح الفريق فرصتان إحداهما الحصول على نقطة والأخرى المبادرة الهجومية بالإرسال الذى يمكن من خلاله تسجيل نقطة أخرى، وقد أتاحت تعديلات القواعد القانونية استخدام لاعب من لاعبي

الفريق يسمى اللاعب المدافع الحر Libro وهو لاعب يتم تغييره أو تعديله بدلا من أى لاعب من لاعبي المنطقة الخلفية دون التقييد بشروط التبديلات الستة المسموح بها قانوناً ولا يسمح له بأداء هجومى بحيث يؤدي فقط الدفاع عن الملعب والاستقبال أو الإعداد المشروط، وبالتالي فقد أصبح من الضرورة بمكان اختيار مركز الأداء المناسب على الشبكة والذي من شأنه التأثير المباشر على القائمين بالصد والتحرر من مجاهم الدفاعى وبالتالي يتمكن اللاعب المهاجم من الهجوم بعيداً عن مجال وقوف اللاعب المدافع الحر .

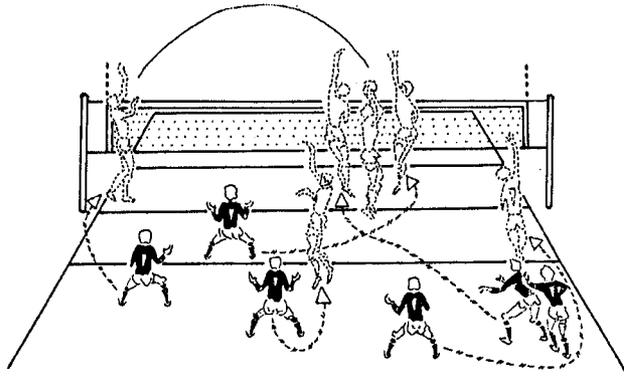
وينقسم الأداء الهجومى وتكويناته الخططية فى الكرة الطائرة إلى مرحلة بناء الهجوم وله علاقة مباشرة باستقبال الإرسال أو الدفاع عن الضربة الهجومية وهو ما يطلق عليه باللمسة الأولى من اللمسات الثلاث المحددة قانوناً لكل فريق وإلى مرحلة الاستعداد للهجوم ويرتبط بنوعية الإعداد "اللمسة الثانية" وما يتمتع به اللاعب المعد من مواصفات حيث العلاقة بين قدرات ومواصفات اللاعب المعد وبين تكوينات الهجوم الخططية والتي تتناسب وهذه القدرات والمواصفات، فالتكوينات الخططية الهجومية مجموعة من المواقف ذات تحركات جماعية متداخلة قبل الأداء الهجومى ويشترك فيها لاعبو المنطقة الأمامية أو الأمامية والخلفية كوحدة واحدة بغرض الإخلال بالتصور الدفاعى للمنافس على الشبكة والهجوم بعيداً عن المجال الدفاعى للقائمين بالصد، حيث إن التكوينات الخططية الهجومية التى تسبق الأداء الهجومى تعد من وسائل الخداع التى تساعد اللاعب أو الفريق على زيادة فرص النجاح فى قيادة المنافس وإفقاذه توازنه، ولها دور مهم كأحد وسائل الهجوم فى حالات اللعب الجماعية .

إن التكوين الهجومى موقف يكثر استخدامه فى مباريات الكرة الطائرة يتم من خلال تحركات متفق عليها بحيث يؤدي لاعب من اللاعبين المشاركين فيه تحركاً فى اتجاه محدد على الشبكة أو فى المنطقة الخلفية ينتهى بإحدى الضربات

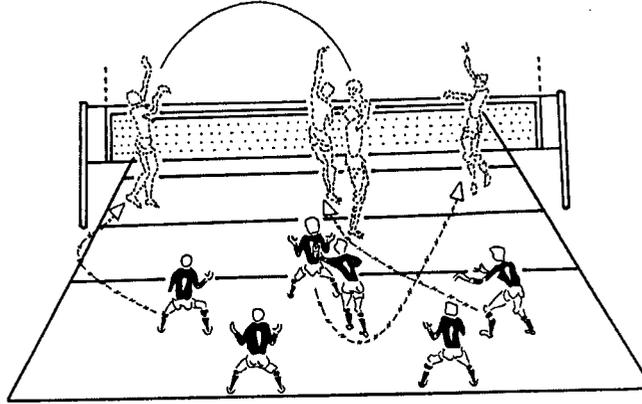
الهجومية " مرحلة إنهاء الهجوم " والتي ترتبط بنوع الإعداد الذى يقوم به اللاعب المعد من حيث:

- الهجوم السريع " الموجة الأولى " . - الهجوم العالى " الموجة الثانية " .
- الهجوم من المنطقة الخلفية " الموجة الثالثة " .

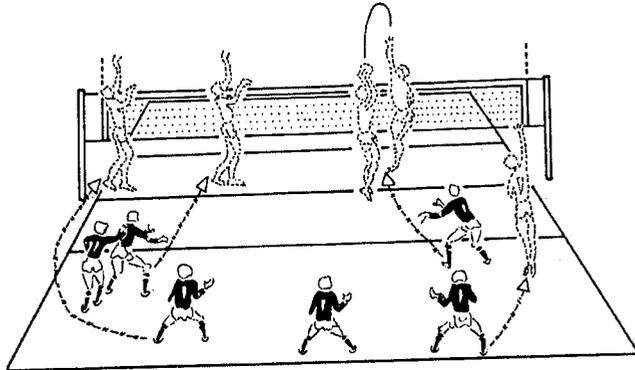
ومن خلال مراقبة تحركات اللاعبين الهجومية فى مباريات الكرة الطائرة وارتباطها بأنواع هذه الضربات حيث ينتهى إليها التكوين الخططى الهجومى تم التوصل إلى أفضل ستة تكوينات خططية هجومية "مقترحة" من حيث مستوى الفاعلية والتأثير معتمداً فى ذلك على التحرك الأخير داخل كل تكوين لمعرفة ما إذا كان موقفاً بسيطاً أم مركباً حيث يعتمد تحديد موقف التكوين الخططى الهجومى على عدد اللاعبين المشاركين فى كل دوران وفقاً لمركز اللاعب المعد على النحو التالى: التكوينات الهجومية للاعبين المهاجمين فى الكرة الطائرة وفق ترتيب الدوران " اللاعب المعد فى المراكز الخلفية " ، " اللاعب المعد فى المراكز الأمامية " .



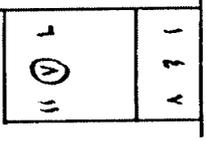
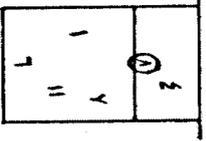
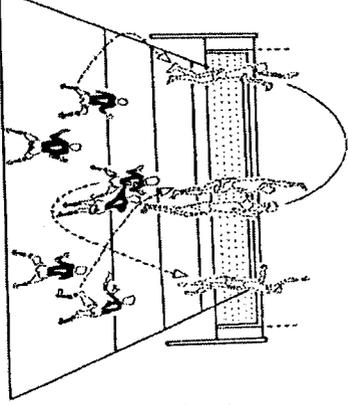
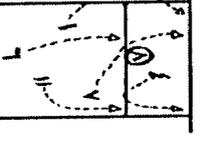
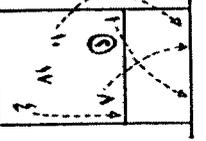
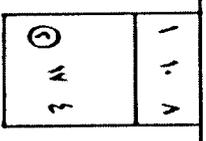
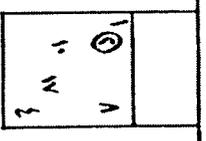
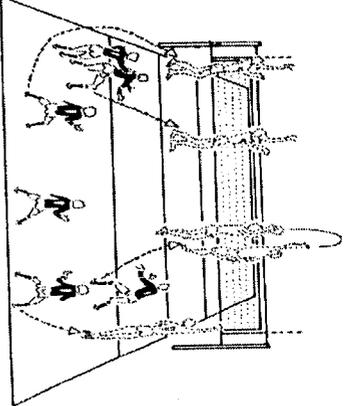
التكوين الخططى الهجومى الأول

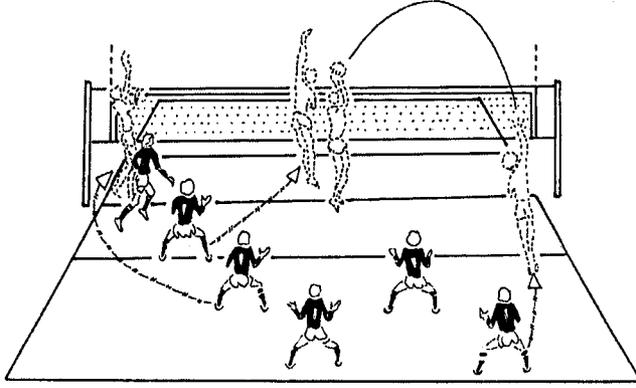


التكوين الخططي الهجومي الثاني

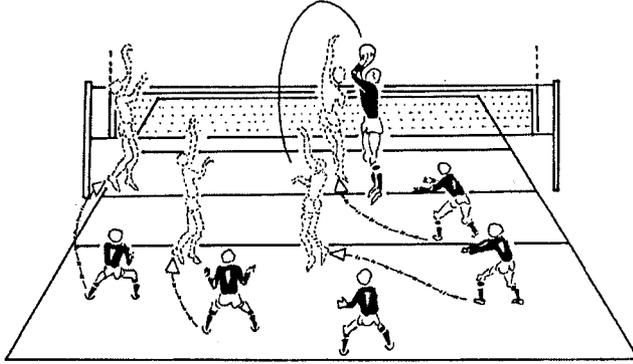


التكوين الخططي الهجومي الثالث

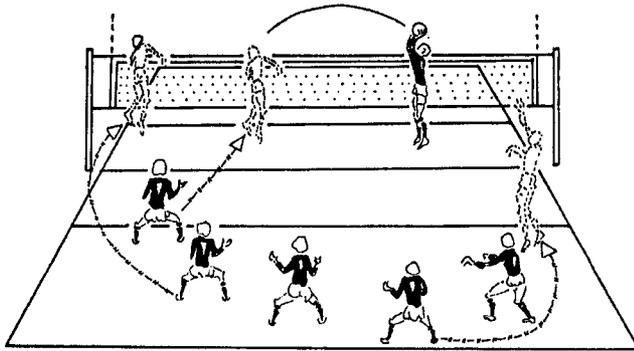
<p>التصنيف الخططي الجماعي الضارفي</p>	<p>الاصحاب المرمية المركز الضارفي رقم ٦</p> 	<p>وقف الاستعداد على كل فرد مستقيم على أرض الاستقبال مع أقدامه " ٦، ١١ "</p> 	<p>جميع اللاعبين المرمية الاستعداد والانتظار بالكرة على شكل "تقاطع" * انبعاث الكرة من مركز * "موجهة" الى * جميع اركان مركز * "موجهة" الى * جميع اركان * جميع اللاعبين المرمية * جميع اركان مركز * جميع اركان * جميع اركان * جميع اركان</p> 	<p>تجميع اركان المرمية الكرة من اركان المرمية على شكل "تقاطع"</p>  <p>تجميع اركان المرمية الكرة من اركان المرمية على شكل "تقاطع"</p> 	<p>التصنيف الخططي الجماعي الضارفي</p>	<p>الاصحاب المرمية الكرة الأمامي رقم ٦</p> 	<p>وقف الاستعداد على كل الاصحاب المرمية الاستقبال مع أقدامه " ١٠، ١٧، ١٤ "</p> 	<p>جميع اللاعبين المرمية الاستعداد والانتظار بالكرة على شكل "تقاطع" * انبعاث الكرة من مركز * "موجهة" الى * جميع اركان مركز * "موجهة" الى * جميع اركان * جميع اللاعبين المرمية * جميع اركان مركز * جميع اركان * جميع اركان</p> 
---	--	---	--	--	---	--	--	--



التكوين الخططي الهجومي الرابع

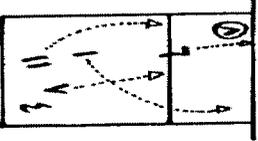
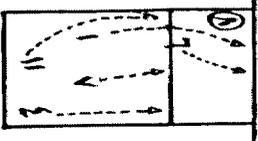
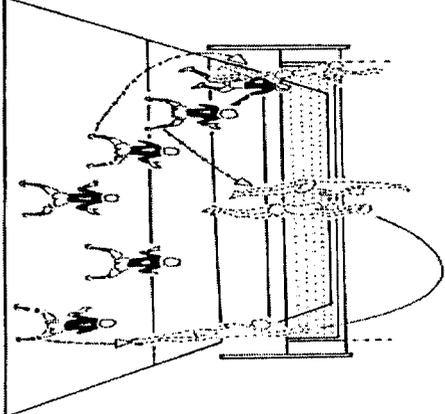
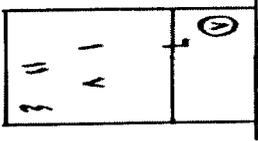
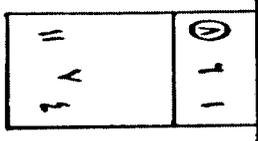


التكوين الخططي الهجومي الخامس



التكوين الخططي الهجومي السادس

التكتيكات الهجومية للاعبين الفارس في الكرة الطائرة وتوزيع الدوران
واللعب في المركز الأمامي للاعبين

<p>الاعتمادية الهجومية للاعبين الفارس</p>	<p>استراتيجية الدفاعية الهجومية للاعبين الفارس</p>	<p>تشكيل استغلال الدوران</p>	<p>توزيع الدوران</p>	<p>البيانات</p>
<p>   </p> <p> - يمكن استخدام أسلوب الهجوم بالكرة في الأمام على منطقة الأمامية </p> <p> - يمكن استخدام أسلوب الهجوم بالانتشار بالكرة على منطقة الأمامية </p>	<p>  </p> <p> - يمكن استخدام أسلوب الهجوم بالكرة في الأمام على منطقة الأمامية </p> <p> - يمكن استخدام أسلوب الهجوم بالانتشار بالكرة على منطقة الأمامية </p>	<p>  </p> <p> - وضعية الاستعداد على منطقة الأمامية (1-2) - استغلال مساحة الأمامية (1-2) </p>	<p>  </p> <p> - استغلال مساحة الأمامية (1-2) </p>	<p> التكتيكات الدفاعية الجماعية </p>

لقد روعى فى اختيار التكوينات الخططية الهجومية تلك التى تتم بعد استقبال الإرسال عن التى تتم بعد الدفاع المنخفض والتى نادراً ما يشترك فيها لاعبان مهاجمان فقط باستخدام موجتان هجومتان على أكثر تقدير إحداهما هجوم سريع "موجة أولى" والأخرى إما هجوم عال "موجة ثانية" أو هجوم خلفى "موجة ثالثة"، فغالباً ما يتسم الهجوم بعد الدفاع المنخفض بالإعداد العالى على أطراف الشبكة أو فى المنطقة الخلفية ويكون التحرك هنا على هيئة تواز ويكون أسلوب الهجوم المستخدم هو الانتشار الهجومى، حيث إن قوس طيران الكرة وسرعة وقوة الضربة لا تتيح إعداد جيد وبالتالي لا توفر زيادة عددية فى الهجوم الأمر الذى لا يؤدي معه تكوين خططى باستخدام الهجوم المركب فالفرق التى تستخدم عدداً كبيراً من اللاعبين المهاجمين لأداء الضرب الهجومى تحقق المراكز الأولى فى الترتيب بالنسبة لفعالية التكوينات الخططية الهجومية عن الفرق التى تستخدم عدد أقل من المهاجمين .

إن عمليات تنفيذ التكوينات الهجومية بواسطة معد وأكثر من مهاجمين وذلك باستخدام جميع مهاجمى المنطقة الأمامية إضافة إلى مهاجم المنطقة الخلفية فى عمليات الهجوم يعتبر ذا فعالية أكثر إذا ما أتقنت طريقة تنفيذها والتى تعمل على إرباك وتشتيت دفاع المنافس على الشبكة نتيجة لزيادة صعوبة تحديد مكان عملية الهجوم عن تلك التكوينات الهجومية الأخرى والتى تنفذ بواسطة معد ومهاجم واحد أو مهاجمين، حيث يشكل صعوبة بسيطة لدفاع المنافس والذى يستطيع إدراك زيادة التوقع فى تحديد مكان أداء الضرب الهجومى وذلك لسهولة مراقبة اللاعبين المهاجمين على الشبكة .

ثانياً: الأداء الخططى الدفاعى

أ - مبادئ الدفاع:

يتركز تنظيم الدفاع فى تفهم لاعبى الفريق المدافع تفهماً كاملاً للتحركات الدفاعية بهدف منع لاعبى الفريق المهاجم من استغلال واستثمار هجماتهم الأمر الذى يتعين معه ضرورة الاعتماد على مبادئ أساسية تحكم تحركاتهم أثناء الدفاع فتجعلهم قادرين على تنظيم خطوطهم لتضييق الثغرات الموجودة بينهم.

وتكمن هذه المبادئ الدفاعية فى:

* محاولة الوصول إلى الكرات البعيدة :

فقد يكون تقدير المدافع غير ناجح لبعض الكرات البعيدة التى يعتقد أنه لا يمكن أن يلعبها فى حين أنه لو بذل المحاولة الجدية للوصول إليها لأمكنه لعبها وإذا تعود ذلك أمكنه معرفة كيفية الوصول إليها بطريقة صحيحة .

* عدم لمس الكرة الخارجة عن حدود الملعب:

يمكن اكتساب ذلك بالخبرة والممارسة من خلال زيادة تكرار التمرين فعند سماع أى لاعب لزميل له ينبهه بأن الكرة خارج حدود الملعب، يترك هذه المحاولة، خاصة وأن هذا الزميل غير المشترك فى الأداء تكون لديه الفرصة لتقدير مكان سقوط الكرة .

* تجنب المواقف الدفاعية المتداخلة:

تعتمد المنافسات الرياضية فى الآونة الأخيرة على الجوانب الفنية التى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعدد المواقف المتاحة لكل فريق، ولما كانت مواقف الدفاع إحدى هذه الجوانب الفنية فإما أن تتساوى لكل فريق فى العدد أو قد يزيد أحدها عن الأخرى وإما أن تتداخل بعضها البعض حيث نرى فى بعض المواقف اشتراك لاعبين مدافعين فى أداء الدفاع عن كرة فى وقت واحد حينما تصل من الفريق المنافس بطريقة سهلة غير قوية يسهل لعبها لكنها تسقط فى المسافة

المحصورة بين هذين اللاعبين كل منهما يريد لعبها فيعوقان بعضهما البعض وتكون النتيجة إما اصطدام اللاعبين ببعضهما أو ترك الكرة تسقط على الأرض دون لمسها وبذلك يحصل الفريق المنافس على نقطة بسهولة، وفي مواقف أخرى يجبل لأحد اللاعبين خلال دفاعه أن الكرة ستقع في حدود منطقته خاصة عند الكرات الساقطة من فوق أيدي القائمين بالصد، ولذلك يبدأ الحركة ويقوم بالاستعداد لأدائها، وقبل وصول الكرة يفاجأ بأنها في منطقة زميله المجاور له فيتركها له ويعود لمركزه أو يثبت في مكانه دون لعبها بعد فوات الأوان وتكون النتيجة فقد هذه الكرة لأن الزميل كان قد لاحظ وتتبع تحركات هذا اللاعب واعتقد بأنه سوف يلعبها .

* تنمية الإحساس الدفاعى بالملعب كمهارة:

كثيراً ما تتردد عبارة " هذا لاعب جيد الإحساس بالملعب " أثناء تعليق المشاهدين والمتابعين بسير مباراة فى الكرة الطائرة ويطلق هذا الوصف على اللاعب الذى يستطيع أن يأخذ المكان الصحيح فى الوقت المناسب، وذلك عن طريق التفاعل مع طريقة لعب المنافس ورد الفعل لكيفية أدائه بحيث يصبح دائماً فى المكان الجيد، وهؤلاء اللاعبون دائماً ما يتحركون لضبط مواقعهم أثناء اللعب حتى ولو لم يظهر ذلك فى شكل مشاركة فى اللعبة القائمة ولكنهم دائماً مستعدون للأداء غير المتوقع ويراعون مختلف الاحتمالات التى سوف يقوم بها المنافس ويجدون نوعية الأداء الخططى التالى، وكما يستطيع لاعب الهجوم المتمكن من أن يقرأ طريقة الدفاع.. بمعنى أنه يستطيع التنبؤ بكيفية إقامة حائط الصد ومكانه ويسارع إلى التخلص منه ولعب الكرة من خلال ثغراته، يستطيع أيضاً لاعب الدفاع التمييز بجودة إحساسه للملعب بأن يحدد طريقة أداء المهاجم المنافس واحتمالات هجومه والتصدى لها، ولهذا يجب عليه معرفة مكان الهجوم ومناطق سقوط الكرة فيها، وهذا ما يميز اللاعب المدافع ذى الحس الواعى بالملعب .

إن تنمية الإحساس بالملعب كمهارة تتحسن بسرعة أكبر لو استطاع المدافع أن يعود ويدرب نفسه على اتخاذ المكان الذى يعود بأقصى فائدة ممكنة وأن يفكر دوماً فى متغيرات المباراة التى تستدعى منه الوعى الكامل بكل ما يحيط به من تفاصيل الأداء والتغطية الواعية لجميع تحركات اللاعبين .

إن لاعب الكرة الطائرة كى يصبح مدافعاً ممتازاً يحتاج إلى العديد من المتطلبات البدنية والحركية، ولكن ربما تكون الصفة الأكثر أهمية تلك التى تأخذ أكبر العناية والاهتمام فى التدريب الفنى هى التوقع.. ففى ضوء حركة حائط الصد ووضع المهاجم المنافس بعد تحركه فإن المدافع يستطيع تحديد خط سير الكرة وبسرعة يتحرك إلى المنطقة التى يتوقع أن الكرة سوف تذهب إليها .

وهنا فإن الدفاع المنخفض يعتمد على التوقع الجيد، فاللاعب الذى يتابع حركة سير الكرة فى الملعب وفى نفس الوقت حركة اللاعب المنافس فإنه يتوقع أداء معين من الفريق المنافس ولهذا فإنه يتخذ الموقف الدفاعى المناسب له .

إن القدرة على التوقع الجيد لأداء دفاع منخفض مؤثر إنما يعتمد على عدة معلومات فنية يجب أن يعرفها المدافع قبل أن يقوم بعملية الدفاع المنخفض تتركز فى :

- الكرات المرتدة من الشبكة:

لا جدال فى أن لعب هذه الكرات من أصعب المهام الفنية التى تقابل كثيراً من اللاعبين وتدفعهم إلى محاولة تمرير وإرسال الكرة إلى ملعب الفريق الآخر بأسرع الطرق، ولتسهيل عملية مقابلة الكرات المرتدة من الشبكة ولعبها بطريقة مؤثرة لا بد من التمييز بين الكرة المرتدة من اللمسة الثانية وتلك التى ترتد من اللمسة الثالثة.. ففى الحالة الأولى لا بد من إعداد الكرة عالياً فى مجال ملعب الفريق حتى يمكن لأحد الزملاء القيام بإحدى التمريرات الهجومية أو الضربات الهجومية، أما فى الحالة الثانية فمن الضرورى وصول الكرة إلى

ملعب الفريق المنافس مباشرة، وفى بعض الحالات لا ينجح اللاعب فى مقابلة أو التعامل مع مثل هذه الكرات بطريقة صحيحة وذلك إذا حاول أن يقوم بلمسها بطريقة التمرير من أعلى، ولذلك يراعى قدر الإمكان أن يتم اللمس بالتمرير من أسفل بالساعدين، كما يراعى مكان وقوف اللاعب قبل لمس الكرة، فلا بد من وقوفه بجوار خط المنتصف بحيث يسهل عليه اتخاذ خطوة أو خطوتين لإنقاذ الكرة مما يتيح له سرعة لعبها بطريقة مريحة دون تعقيد، ويجب على اللاعب التدريب على لعب الكرات المرتدة من الشبكة باستمرار حتى يمكنه حسن التصرف خلال اللعب إذا صادفته إحدى هذه الكرات .

وللمساعدة فى التدريب لا بد للاعب من ملاحظة مكان لمس الكرة للشبكة حتى يستطيع استنتاج وتوقع المكان الذى سترتد إليه بعد اصطدامها بالشبكة لأنه كلما كان لمس الكرة فى أعلى الشبكة كلما كان ارتدادها قريباً من خط المنتصف، فى حين أن الكرات التى تلمس الشبكة فى المنتصف أو الجزء السفلى ترتد أكثر إلى داخل الملعب .

وكثيراً ما يتسبب تسرع اللاعب واستعجاله فى عدم استطاعته لعب الكرة بطريقة مؤثرة وصحيحة، لهذا يراعى أن يتم تدريب اللاعب على التوقيت الصحيح دون مبالغة فى التسرع أو البطء مع تمالكه لأعصابه خلال قيامه بأداء مثل هذا النوع من الدفاع المنخفض .

- الكرات من حيث اتجاهها وارتفاعها الناتج عن نوع الإعداد:

فى حالة ما إذا كان إعداد الكرة للضربة الهجومية القادمة من الفريق المنافس بعيداً عن الشبكة فيكون من المتوقع عدم سقوط الكرة بجوار الشبكة أو داخل حدود المنطقة الأمامية إلا فى حالة الكرات المسقطة بالأصابع، وهنا لا يتقدم المدافع بل يركز انتباهه على أداء الدفاع من هذه الضربة فى المنطقة الخلفية أو فى منتصف الملعب، فى حين أنه إذا كان الإعداد للهجوم قريباً من الشبكة

فلا بد له من سرعة التحرك أماماً لأنه من المنتظر وصول الكرة فى هذه الحالة إلى النصف الأمامى من الملعب قريباً من الشبكة .

- حركة المهاجم واتجاه الضرب الهجومي:

على اللاعب المدافع تتبع ومراقبة حركات مهاجمى الفريق المنافس حتى يمكنه استنتاج اتجاه ضرب الكرة، وأهم مرحلة من مراحل هذه المراقبة هى أثناء حركة ارتفاع اللاعب فى الهواء بعد الارتقاء حيث يمكن تحديد طريقة ومكان الضرب فيتخذ الموقف والمكان المناسبين للدفاع ضد هذه الضربة الهجومية .

- يد القائم بالصد:

فى حائط الصد الدفاعى يكون رسيغ اليد للأمام والكف لأعلى والأصابع للخلف لتأخذ الكرة عند اصطدامها بحائط الصد قوساً عالياً، ذلك لأن زاوية ارتداد الكرة تزيد كلما ازداد ميل اليدين للخلف لحظة الضرب، أما حائط الصد الهجومي، يكون رسيغ اليد للأمام والكف والأصابع لأسفل والغرض منه ارتداد الكرة مباشرة إلى ملعب الفريق المنافس .

- حائط الصد:

تعتمد خطة الدفاع لفريق الكرة الطائرة على التوظيف الجيد لحائط الصد واكتشاف الثغرات الموجودة فى ملعبه خلال اللعب خاصة أثناء إقامة حائط الصد الزوجى، وسرعة تغطية هذه الثغرات فى الوقت المناسب حتى لا يستفيد منها المنافس .

ويهدف حائط الصد إلى سحب الكرة المضروبة من المنافس حتى تفقد قوتها وتنعدم خطورتها أو رد الكرة بسرعة للملعب الفريق المنافس وإجبار المهاجم على توجيه الكرة فى مكان معين لاستغلالها فى تشكيل خطة الدفاع ويجب على المدربين تتبع ومراقبة الفريق الآخر بغرض اكتشاف الطريقة العامة لهجومه وأى اللاعبين محور الهجوم، كذلك معرفة طريقة هجومه المفضلة

لديه، وأيضاً يجب على اللاعبين مراقبة تمرير الفريق الآخر بمجرد انتهاء الإرسال حتى يكون لديهم الفرصة الكافية والتوقيت الصحيح للقيام بعملية الصد ولو أنه في معظم الفترات يكون إعداد الكرة من اللاعب المواجه للمهاجم إلا أن هذا لا يمنع من أن يقوم بعض صانعي اللعب بعملية خداع وذلك بالإعداد خلفاً من فوق الرأس مثلاً .

وهناك عاملان أساسيان عند إقامة حائط الصد يجب مراعاتهما هما "ضبط توقيت الوثب - حسن اختيار المكان الذي يثب فيه اللاعب"، ففي العامل الأول يتوقف على ارتفاع قوس الكرة عند الإعداد.. فكلما زاد هذا القوس كلما كان تأخير الوثب أفضل خاصة إذا كان وثب المهاجم عالياً، فالفارق الزمني بين وثب المهاجم ووثب القائم بالصد يتيح الفرصة الأخيرة لدراسة واستنتاج احتمالات الهجوم الممكنة وأن يشكل تبعاً لذلك حائط الصد المناسب، وفي أكثر الحالات التي يقوم بعملية الصد فيها لاعب واحد يكون تركيزه على الكرة وقد يتمكن في قليل من الحالات من دراسة ومراقبة هجوم المنافس قبل أن يبدأ هو بعملية الوثب، أما بعد أن يبدأ عملية الوثب فنادرًا ما يكون لديه القدرة على مراقبة هذا المهاجم، وبالنسبة للعامل الثاني بمجرد أن يلاحظ المدافع عملية الضرب يجب أن يبدأ في اختيار المكان المناسب للوثب لكل من الكرة والمهاجم فإذا كان الإعداد في منتصف الشبكة يكون الوثب أمام الكرة وإذا كان في مركز " ٤ " الطرف الأيسر من الشبكة، يجب أن يثب اللاعب في مركز " ٢ " من الجهة المقابلة للجانب الأيسر والعكس صحيح، وعموماً فإن مكان الوثب ليس هو العامل الأوحد المؤثر والفعال فقط في عملية الصد بل أيضاً وضع اليدين بالنسبة للكرة، ويمثل موقع حائط الصد أهمية قصوى من حيث نجاح تلك الخطة أو فشلها وهو يكون أحد أمرين :

- إما أن يوضع بحيث يحدد للاعب المهاجم زاوية الضرب، ويعنى هذا أن يقف لاعبو الصد بحيث يغطون أقصى مساحة ممكنة من الزاوية

العكسية المفتوحة أمام المهاجم المنافس ويدعه لكى يصوب فى أضيق زوايا ممكنة يستحيل معها وضع ضربة صحيحة.. فالزاوية المتاحة الضيقة له هى تلك المحصورة ما بين الخط الجانبى للملعب وحائط الصد وبها أن لاعب الهجوم نادراً ما يجيد التصويب بمحاذاة الخط الجانبى تجنباً لخروج الكرة خارج ضرورة الملعب فإنه غالباً - وفى معظم الأحوال - يلجأ إلى وضع الكرة فوق رؤوس القائمين بالصد مما يجعلها تفقد قوتها ليستقبلها اللاعبون القائمون بالتغطية .

- وإما احتلال الخط الجانبى، وهنا يلجأ المدرب إلى وضع لاعب الصد قريباً جداً من الخط الجانبى بحيث يرغب المهاجم على وضع الكرة بطريقة عكسية "قطرية" عبر الملعب ويحتاج هذا بالطبع إلى تغطية ممتازة لحائط الصد ويستخدم للتخلص من ضربات هجومية يجيدها اللاعب المنافس بمحاذاة الخط الجانبى للحد من حركته والتخلص من الميزة التى يتمتع بها.

ب - توازن الدفاع:

تعددت وجهات النظر حول طريقة وقوف اللاعبين الدفاعية خلال هجوم الفريق المنافس من حيث التطبيق انطلاقاً من أنه ليس هناك قاعدة ثابتة لاستعداد الفريق دفاعياً، إذ يتوقف ذلك على تحركات المنافسين وطريقة هجومهم وأيضاً كيفية إقامة حائط الصد والمميزات التى يتمتع بها لاعبو الفريق المدافع .

وعلى المدرب عند قيامه بتشكيل الفريق دفاعياً أن يعمل على ضرورة توافر الانسجام فى مستوى الدفاع بين حائط الصد والدفاع المنخفض خاصة حائط الصد الزوجى والذى يكثر استخدامه فى المباريات، وعند تكوين دفاع الفريق يجب أن يكون قوى المراس خفيف الحركة، أكروباتى الشكل ومتناسكاً فى أدائه

ما بين حائط الصد والدفاع المنخفض وطريقته في الملعب مزيج من المدارس الغربية والشرقية .

ومن هنا فإن تكامل أداء الفريق وظهوره كوحدة خلال المباراة إنما يعتمد أساساً على تقارب مستوى الأداء في الدفاع.. فمن خلال تتبع ومراقبة أسلوب تحرك القائمين بالصد على الشبكة يمكن اكتشاف الثغرات الدفاعية واستنتاج طريقة ومكان الهجوم ومن ثم اتخاذ الموقف والتوضع المناسب لتغطية وحماية مثل هذه الثغرات في الوقت الصحيح، وبذلك نصل إلى نوع من التوازن الدفاعي ولكي يتحقق ذلك التوازن على المدافع ملاحظة حائط الصد بغرض اكتشاف ما ينجم من ثغرات نتيجة قيام الفريق المهاجم بأعمال الخداع والتمويه المتكررة ويتطلب هذا أن يهتم ببعض النواحي الفنية التي تؤثر بشكل واضح في سير المباراة منها أسلوب تحرك القائمون بالصد والفروق الفردية بينهم وتحديد مكان الثغرات الدفاعية ونوعها مع ضرورة ملاحظة زاوية رسغ يد القائمين بالصد واتجاه أصابعهم حيث إنها تحدد الاختلاف بين كل من حائط الصد الدفاعي والهجومى.. هذا إلى جانب الاهتمام بعدد المشاركين في حائط الصد فبالرغم من أن زيادة عدد القائمين بالصد هو في الحقيقة زيادة السطح الذى تشغله أيديهم ومن ثم زيادة المساحة المغلقة على الشبكة فتكون فرصة الصد أكبر إلا أنه في حد ذاته تقليل في عدد المدافعين في المنطقة الخلفية من الملعب خلف حائط الصد وزيادة المساحة الخالية دون تغطية .

إن التوازن الدفاعي يعد الأساس الذى يجذب الانتباه نظراً لأنه يقابل أكثر مهارات الكرة الطائرة فاعلية وهى مهارة الضرب الهجومى وبذلك يتحقق مبدأ الصراع الفنى المستمر واللانهاى بين الدفاع والهجوم إلى جانب أنه يعد التكوين الذى يتميز بخصائص الدفاع والهجوم معاً فى آن واحد، فإذا نظرنا إلى حائط الصد نجد أنه يهدف إلى اكتساب نقطة سريعة مباشرة "خاصية هجومية" وتصعب عملية قيام الفريق المنافس بهجوم ناجح عن طريق غلق

مساحة أو جزء من الملعب على الشبكة بواسطة أيدي القائمين بالصد تسمى منطقة الظل وبالتالي تسهل عملية الدفاع المنخفض الأمر الذي يقلل العبء الواقع على المدافعين خلف حائط الصد "خاصية دفاعية"، أما للدفاع المنخفض فنجد أنه يهدف إلى الدفاع عن الكرة التي لم يتمكن القائمون بالصد من اعتراضها وصدّها على الشبكة وبالتالي منع المهاجم من الاستحواذ على الإرسال "خاصية دفاعية" وفي نفس الوقت فإن هذه الكرة والتي تم الدفاع عنها تعد أولى مراحل التجهيز لبناء هجوم أو هجوم مضاد وبالتالي محاولة تسجيل نقطة "خاصية هجومية".

إن الأداء التنافسي في الكرة الطائرة على هذا النحو إنما يتميز بالتفاعل المستمر بين العمليات الهجومية والدفاعية طيلة أشواط المباراة وما يتطلبه ذلك من أداء سريع ودقيق للمهارات إضافة إلى تتابع أداء هذه المهارات بعضها مع البعض الآخر، مما يوحى بشمولية الأداء حيث يعد مزيجاً من الترابط المتكرر بين تحركات اللاعبين ودوران الكرة الذي يتبلور في عدة عوامل مستقلة مثل وجود كرة واحدة وحتمية أداء الإرسال لكل لاعب، وجود ستة لاعبين مع حق اللاعب في لمس الكرة لمرة واحدة وحق الفريق في لمس الكرة بما لا يتجاوز الثلاث لمسات يستوجب بعدها انتقال الكرة إلى ملعب الفريق الآخر.. وغير ذلك من العوامل التي جعلت هذه اللعبة تتوافر لديها عناصر الإثارة واجتذاب انتباه المشاهدين والمتابعين من محبي هذه اللعبة، ويعزى هذا الترابط إلى عدة أبعاد متتابعة تكمن في :

البعد الأول.. الاصطفاف لاستقبال الإرسال:

يعد العامل الزمني في هذا البعد من الأهمية بمكان بالنسبة للمدافعين حيث يمكنهم من تنظيم أنفسهم تنظيمياً خاصاً يسمح لهم بالقيام بواجباتهم الدفاعية تجاه إرسال المنافس، وأيضاً الاستعداد ضمناً للهجوم التالي وذلك بينما هم ينتظرون الكرة حتى يتم أداء الإرسال .

البعد الثانى .. الدفاع عن الإرسال:

على الرغم من أن اللاعب المستقبل للإرسال هو المسئول الفعلى عن الأداء إلا أن هناك لاعبين يتضامنون معه فى هذه المسئولية بصورة غير مباشرة فجميع اللاعبين غير القائمين باستقبال الإرسال "عدا صانع اللعب" تقع عليهم مسئولية متابعة الكرة المرسله وتركيز انتباههم على الزميل المستقبل للإرسال ولعل فى ذلك أهمية كبرى حيث يحقق لهؤلاء اللاعبين فرصة مواجهة أية صعوبات تتعلق بالاستقبال غير المتقن .

البعد الثالث .. تغطية الهجوم:

يتناول هذا البعد مسئولية اللاعب الذى لم تعد له الكرة حيث سيكون من الواجب عليه بعد قيام المعد بالإعداد وقيام المهاجم بالاقتراب والارتقاء لتنفيذ عملية الهجوم - الاستمرار فى متابعة اللعب وافتراض واجبات دفاعية لأنفسهم منها التواجد خلف المهاجم لمواجهة موقف ما مثل توقف الكرة نتيجة اصطدامها بحائط الصد الذى يشكله الفريق المدافع .

البعد الرابع .. التحضيرات الدفاعية:

هو البعد الأخير الذى ينتهى إليه تتابع الأداء، وهو الذى يعود بنا إلى البعد الثانى للأداء.. إلا أنه يختلف عنه فى أن الفريق المهاجم يقوم بانتهاج شكل آخر من أشكال الهجوم، وعادة فإن الفريق المدافع يقابل نوعيتين من الأداء الهجومى تتمثلان فى الضرب الهجومى بقوة أو إسقاط الكرات بخفة، وعلى ذلك يجب على لاعبى الدفاع التحرك إلى الأماكن التى تسمح لهم بمراقبة هجوم المنافس لكى تتاح لهم فرصة الاستعداد لرد فعل جيد يواجه هذا الهجوم ويتصف بالسرعة والتوافق باستخدام حائط الصد كخط دفاعى أول أو متقدم على الشبكة مع ضرورة تنشيط لاعبى الجزء الخلفى من الملعب لمواجهة هجوم المنافس كخط دفاعى ثان أو متأخر .

ومع أن التابع في الأداء الدفاعي من الضرورة أن يكون مشتملاً على تلك الأبعاد إلا أنه يمكن استبعاد أحد هذه الأبعاد.. فعلى سبيل المثال يمكن القيام بإعادة الكرة مباشرة إلى ملعب الفريق المهاجم باستخدام حائط الصد الهجومي أو رد الكرة المستقبلية مباشرة من اللمسة الأولى إلى ملعب الفريق الآخر .

ج - أساليب الدفاع :

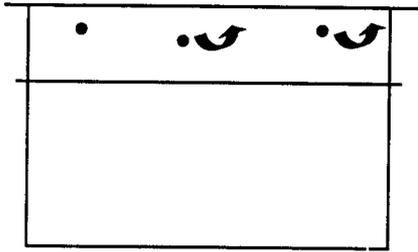
لعل أول ما يلفت انتباه المشاهد للعب ووقائعه في مباريات الكرة الطائرة تلك المناورات الهجومية المتصلة وما يقابلها من تكوينات دفاعية متتابعة طيلة أشواط المباراة.. فامتلاك الفريق المهاجم للاعبين من ذوى الامتيازات الهجومية المميزة المستوى واستخدامه لأعمال الخداع والتمويه من خلال التفوق الهجومي سواء بالزيادة العددية أو بزيادة سرعة حركة كل من اللاعب والكرة في محاولات مستمرة لفتح ثغرة على الشبكة يمكن استغلالها والهجوم من خلالها كل هذه المتغيرات الفنية تدفع بالفريق المدافع إلى مجابهة هذا التفوق واللحاق به من خلال ابتكار تشكيلات دفاعية في محاولات متعددة لغلغ ثغرة على الشبكة أو لتغطية مساحة من الملعب لم يتمكن القائمون بالصد من غلقها .

ولأن مباراة الكرة الطائرة تكون دائماً تبادلاً لعمليات الدفاع والهجوم، لذا فإن من سمات اللاعب المدافع كونه حريصاً في بداية لعبة على الإخلال بالتصور الهجومي للفريق المنافس، بمعنى إعاقته عن الاستحواذ على الإرسال من خلال إقامة حائط صد، لكن سرعان ما يتخطى هذه المرحلة فور أن يدرك أن منافسه المهاجم يتعمد لعب الكرة بعيداً عن متناول يده خاصة عند محاولته إسقاطها قريباً من الشبكة خلف حائط الصد مباشرة، والتي إذا كان للاعب بعيداً عنها - يجب عليه القيام بحركات سريعة بالرجلين غالباً ما تنتهى بأداء سقوط جانباً بالدحرجة أو سقوط للأمام بالطيران في سبيل تعويض المسافة واختصار الوقت، وكذلك عند استخدام أعمال الخداع والتمويه مما نتج عنه

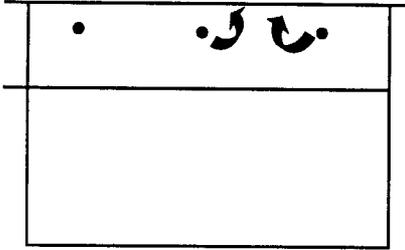
تخلخل حائط الصد وضعفه بما حد من سرعة تشكيكه وأدى إلى اختلال توقيتته، وبالتالي ظهور أساليب عدة من تحركات القائمين بالصد ذات ثغرات متعددة أدت إلى زيادة المساحة المطلوب تغطيتها حتى بدأ أن التحركات الدفاعية خلف حائط الصد تؤدي بمدى حركى واسع ترتب عليه فقد الكثير من النقاط .

ومن نافل القول نوضح أن اللاعب القائم بالصد متى وثب فى الهواء فقد نفذ طريقة دفاعه على الشبكة، كما أن سرعة انتقال الكرة من الفريق المهاجم إلى الفريق المدافع عبر الشبكة لا تتيح للاعب المدافع فرصة كافية لتغيير طريقته الدفاعية، وعليه فإن دراسة تحركات القائمين بالصد على الشبكة والتدريب على احتمالاتها إنما يمكن من زيادة نسب النجاح فى أداء الدفاع والتغطية خلف حائط الصد الأمر الذى يؤدي إلى نوع من الدفاع الإيجابى حيث بناء هجوم مضاد "تعزيز الدفاع"، كما أن حائط يعمل على امتصاص قوة الضربات الهجومية ويحد من سرعة الكرة المضروبة عند ارتطامها بأيدي القائمين بالصد فيمكن المدافع من الدفاع عنها باقتدار هذا من ناحية، ومن جهة أخرى فإن حائط الصد يؤدي إلى إرغام المهاجم المنافس على الهجوم فى اتجاه معين تذهب إليه الكرة الأمر الذى يرسم الطريق للمدافع ويحدد التحركات الدفاعية .

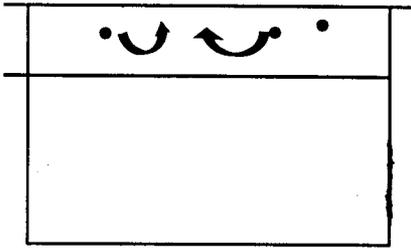
إن الدفاع على الشبكة "حائط الصد" كخط دفاعى أول إنما يعطى ويتيح الوقت الكافى لباقى اللاعبين غير المشاركين فى أدائه لاتخاذ التوضعات الدفاعية المناسبة فى الملعب نتيجة قيام لاعب الصد بتغطية مساحة من الملعب على الشبكة تسمى منطقة الظل.. ومن هنا فإن الدفاع المنخفض عن الملعب والتغطية خلف اللاعبين إنما يعمل جنباً إلى جنب فى علاقة وطيدة مع حائط الصد حيث يكون فى المنطقة التى لا يستطيع حائط الصد أن يغلقها، وذلك بعد أن يضع المدافع الحر فى اعتباره الثغرات الناتجة من أساليب وتحركات القائمين بالصد والتى تنقسم إلى:



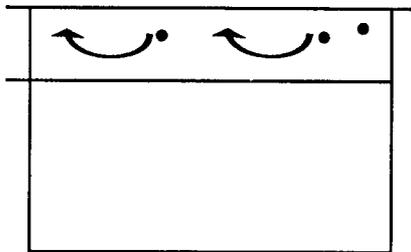
- الأسلوب الدفاعي الأول: التحرك من الداخل إلى الخارج بواسطة لاعب الوسط ومن الداخل إلى الخارج بواسطة لاعب الطرف "ثغرة وسطية".



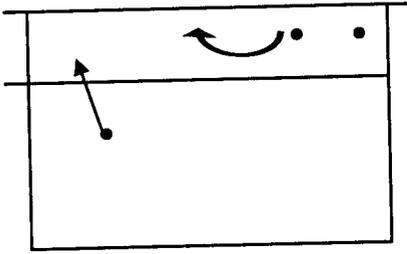
- الأسلوب الدفاعي الثاني: التحرك من الداخل إلى الخارج بواسطة لاعب الوسط ومن الخارج إلى الداخل بواسطة لاعب الطرف "ثغرة طرفية خارجية وثغرة داخلية بزواية".



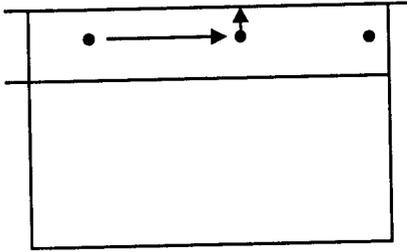
- الأسلوب الدفاعي الثالث: التحرك من الخارج إلى الخارج بواسطة لاعب الوسط ومن الخارج إلى الداخل بواسطة لاعب الطرف "ثغرة وسطية وثغرة طرفية خارجية".



- الأسلوب الدفاعي الرابع: التحرك من الخارج إلى الخارج بواسطة لاعب الوسط ومن الداخل إلى الخارج بواسطة لاعب الطرف "ثغرة وسطية".



- الأسلوب الدفاعي الخامس:
التحرك من الخارج إلى الخارج
بواسطة لاعب الوسط ومن
الخلف إلى الأمام بواسطة لاعب
الطرف "ثغرة وسطية وزاوية
داخلية".



- الأسلوب الدفاعي السادس:
ثبات لاعب الوسط مع الوثب
والتحرك من الخارج إلى الداخل
بواسطة لاعب الطرف "ثغرة
بزاوية داخلية".

ومن خلال تحليل الأداء الدفاعي في المنطقة الأمامية على الشبكة وجد أن اللاعبين القائمين بالصد يتحركون تحركاً نشطاً بأساليب متعددة ذات ثغرات مختلفة ناتجة من اختلال توقيت الوثب أعلى الشبكة، حيث يتغاير أسلوب الأداء في كل لحظة من المباراة وفق خداع وتمويه الفريق المنافس نتيجة لاستخدامه التركيبات الهجومية .

إن مهارة حائط الصد تعد من المهارات التي لها طابع خاص حيث إنها تستخدم في الدفاع والهجوم في آن واحد، وتعد القدرة على التحكم في أدائها عملية مهمة جداً لأنه من خلال إتقان هذه المهارة يستطيع المدافع تغطية جنبات الملعب وغلق المساحات الخالية فيه والتي لم يتمكن القائمون بالصد من غلقها على الشبكة لذلك فقد أطلق عليه مفتاح اللعب، وإذا كان الدفاع المنخفض يعد مفتاح الفوز إذ يبدأ الفريق من خلاله البدء في التخطيط للهجوم فإن حائط الصد لا يقل عن ذلك أهمية إذ يبدأ الفريق من خلاله البدء في

فإن حائط الصد لا يقل عن ذلك أهمية إذ يبدأ الفريق من خلاله البدء فى التخطيط للدفاع وفق تشكيل دفاعى معين، كما أنه يؤثر فى رفع الحالة النفسية فى بدء اللعب حيث إنها تشكل أساس الدفاع .

إن اللاعبين من خلال الاختيار السليم للتشكيلات الدفاعية المناسبة وفق ثغرات أساليب حائط الصد والنتيجة عن أداء المنافس للعديد من التركيبات الهجومية يمكن أن يتخذوا المكان الصحيح فى الوقت المناسب عن طريق التفاعل مع طريقة لعب الزميل والمنافس ورد الفعل لكيفية أدائه الذاتى .